جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

السنة الرابعة 1442 هـ - 2021 م العدد 9 مارس 2021 م

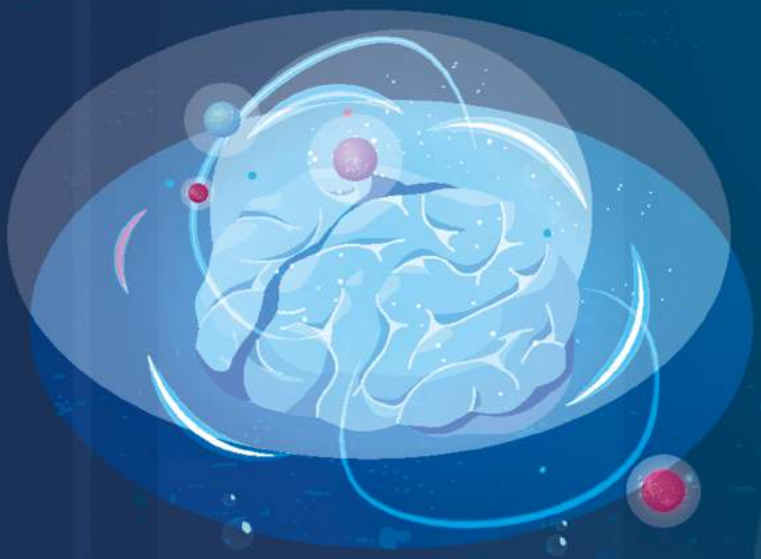



ردمد 788X - 1658

Scanned with CamScanner



Scanned with CamScanner

Scanned with CamScanner

جامعة حائل
University of Ha'il

مجلة العلوم الإنسانية

دورية علمية محكمة تصدر عن جامعة حائل

للتواصل :

مركز النشر العلمي والترجمة

جامعة حائل ، صندوق بريد :2440 الرمز الريدي 81481

https://uohjh.com/

j.humanities@uoh.edu.sa

ردمد 1658 / 8819

رقم الإيداع 1442 / 5844

Scanned with CamScanner

أولاً/ تعريف بالمجلة:

مجلة العلوم الإنسانية، مجلة دورية علمية محكّمة، تصدر عن وكالة الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي بجامعة حائل كل ثلاثة أشهر بصفة دورية، حيث تصدر أربعة أعداد في كل سنة، وبحسب اكتمال البحوث المجازة للنشر.

ثانياً/ رؤية المجلة:

التميز في النشر العلمي في العلوم الإنسانية وفقاً لمعايير مهنية عالمية.

ثالثاً/ رسالة المجلة:

نشر البحوث العلمية في التخصصات الإنسانية؛ لخدمة البحث العلمي والمجتمع المحلي والدولي.

رابعاً/ أهداف المجلة:

تهدف المجلة إلى إيجاد منافذ رصينة؛ لنشر المعرفة العلمية المتخصصة في المجال الإنساني، وتمكين الباحثين- من مختلف بلدان العالم- من نشر أبحاثهم ودراساتهم وإنتاجهم الفكري لمعالجة واقع المشكلات الحياتية، وتأسيس الأطر النظرية والتطبيقية للمعارف الإنسانية في المجالات المتنوعة، وفق ضوابط وشروط ومواصفات علمية دقيقة، تحقيقا للجودة والريادة في نشر البحث العلمي.

خامساً/ لغة النشر:

1. تقبل المجلة البحوث المكتوبة باللغتين العربية والإنجليزية.
2. يُكتب عنوان البحث وملخصه باللغة العربية للبحوث المكتوبة باللغة الإنجليزية.
3. يُكتب عنوان البحث وملخصه ومراجعه باللغة الإنجليزية للبحوث المكتوبة باللغة العربية، على أن تكون ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية صحيحة ومتخصصة.

سادساً/ مجالات النشر في المجلة:

تهتم مجلة العلوم الإنسانية بجامعة حائل بنشر إسهامات الباحثين في مختلف القضايا الإنسانية الاجتماعية والأدبية، إضافة إلى نشر الدراسات والمقالات التي تتوفر فيها الأصول والمعايير العلمية المتعارف عليها دولياً، وتقبل الأبحاث المكتوبة باللغة العربية والإنجليزية في مجال اختصاصها، حيث تعنى المجلة بالتخصصات الآتية:

- علم النفس وعلم الاجتماع والخدمة الاجتماعية والفلسفة الفكرية العلمية الدقيقة.
- المناهج وطرق التدريس والعلوم التربوية المختلفة.
- الدراسات الإسلامية والشريعة والقانون.
- الآداب: التاريخ والجغرافيا والفنون واللغة العربية والإنجليزية والسياحة والآثار.
- الإعلام والاتصال وعلوم الرياضة والحركة.

سابعاً/ أوعية نشر المجلة:

تصدر المجلة ورقياً حسب القواعد والأنظمة المعمول بها في المجلات العلمية المحكّمة، كما تُنشر البحوث المقبولة بعد تحكيمها إلكترونياً لتعم المعرفة العلمية بشكل أوسع في جميع المؤسسات العلمية داخل المملكة العربية السعودية وخارجها.

ثامناً/ الشروط العامة للنشر العلمي:

1. عدم مخالفة البحث للضوابط والأحكام والآداب العامة في المملكة العربية السعودية.
2. أن يُراعى في البحث الأصالة والابتكار والجدية العلمية.
3. مراعاة الأمانة العلمية وضوابط التوثيق في النقل والاقتباس.
4. السلامة اللغوية ووضوح الصور والرسوم والجداول إن وجدت، وللمجلة حقها في مراجعة التحرير والتدقيق النحوي.
5. ألا يرد اسم الباحث (الباحثين) في أي موضع من البحث إلا في صفحة العنوان فقط.
6. يقدم الباحث الرئيس تعهداً (حسب أنموذج أ) يفيد أن البحث لم يسبق نشره (ورقيًّا أو إلكترونيًّا)، وأنه غير مقدم للنشر، ولن يقدم للنشر في وجهة أخرى حتى تنتهي إجراءات تحكيمه، ونشره في المجلة، أو الاعتذار للباحث عن عدم قبول البحث؛ وذلك وفق النموذج المعتمد في المجلة.

Scanned with CamScanner

7. يقدم الباحث الرئيس (حسب أنموذج ب) تقريرًا عن تعديل البحث وفقاً للملاحظات الواردة في تقارير المحكمين الإجمالية أو التفصيلية في متن البحث.

8. تقوم هيئة تحرير المجلة بالفحص الأولي للبحث، وتقرير أهليته للتحكيم، أو الاعتذار عن عدم قبوله أولياً، أو بناء على تقارير المحكمين دون إبداء الأسباب.

تاسعاً/ الشروط الفنية للنشر العلمي:

1. ألا تزيد عدد صفحات البحث عن ثلاثين صفحة حسب المواصفات الفنية الآتية: تكون أبعاد جميع هوامش الصفحة: من الجهات الأربع (3) سم، والمسافة بين الأسطر مفردة، ويكون نوع الخط في المتن باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (12)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (10)، وتكون العناوين الرئيسة في اللغتين بالبنط الغليظ (Bold). ويكون نوع الخط في الجدول باللغة العربية (Traditional Arabic) وبحجم (10)، وباللغة الإنجليزية (Times New Roman) وبحجم (9)، وتكون العناوين الرئيسة في اللغتين بالبنط الغليظ(Bold).

2. يحتوي البحث على ملخصين: أحدهما باللغة العربية، لا يزيد عدد كلماته عن (200) كلمة، والآخر باللغة الإنجليزية لا يزيد عدد كلماته عن (250) كلمة، ويكون في أسفل الصفحة للملخصين: العربي، والإنجليزي، كلمات مفتاحية (Key Words) لا تزيد على خمس كلمات.

3. ترجمة المراجع العربية إلى اللغة الإنجليزية بعد التحكيم والقبول الأوّلي للنشر، حيث يتم رومنة (Romanization / Translitera-tion) اسم، أو أسماء المؤلفين، متبوعة بسنة النشر بين قوسين (يقصد بالرومنة النقل الصوتي للحروف غير اللاتينية إلى حروف لاتينية، تمكّن قراء اللغة الإنجليزية من قراءتها، أي: تحويل منطوق الحروف العربية إلى حروف تنطق بالإنجليزية)، ثم يتبع بعنوان المقالة إذا كان متوافراً باللغة الإنجليزية في أصل المقالة، وإذا لم يكن متوافراً فتتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم يتبع باسم الدورية التي نشرت بها المقالة باللغة الإنجليزية إذا كان مكتوباً بها، وإذا لم يكن مكتوباً بها فيتم ترجمته إلى اللغة الإنجليزية، ثم تضاف كلمة (in Arabic) بين قوسين بعد عنوان الدورية.

4. يلي قائمة المراجع العربية، قائمة بالمراجع الإنجليزية، متضمنة المراجع العربية التي تم ترجمتها، أو رومنتها، وفق ترتيبها الهجائي (باللغة الإنجليزية) حسب الاسم الأخير للمؤلف الأول، وفقاً لأسلوب التوثيق المعتمد في المجلة.

5. تستخدم الأرقام العربية (Arabic…. 1,2,3) سواء في متن البحث، أو الجداول والأشكال، أو المراجع، وترقم الجداول والأشكال في المتن ترقيماً متسلسلاً مستقلاً لكل منهما ، ويكون لكل منها عنوانه أعلاه ، ومصدره – إن وجد – أسفله.

6. يكون الترقيم لصفحات البحث في المنتصف أسفل الصفحة، ابتداءً من صفحة ملخص البحث (العربي، والإنجليزي)، وحتى آخر صفحة من صفحات مراجع البحث.

7. أسلوب التوثيق المعتمد في المجلة: هو نظام جمعية علم النفس الأمريكية، الإصدار السادس
Ed American Psychological Association- 6th (APA).

8. يرسل البحث حسب المواصفات الفنية بصيغتي (Word) و (Pdf) مع السيرة الذاتية للباحث أو الباحثة أو الباحثين بعد تعبئة أنموذج(أ) وأنموذج(ب)– ويمكن الحصول عليهما من الموقع الإلكتروني لمجلة العلوم الإنسانية: https://uohjh.com – إلى البريد الإلكتروني للمجلة: J.Humanities@uoh.edu.sa.

Scanned with CamScanner

المشرف العام

سعادة وكيل الجامعة للدراسات العليا والبحث العلمي

أ.د. ماجد بن محيّا الحيسوني

هـيئـة التحـريـر

رئيس هيئة التحرير

أ.د. بنيّان بن باني الرشيدي

أمين هيئة التحرير

د. بشير بن علي اللويش

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. عبدالرحمن بن إبراهيم التميمي
أ.د. مبروك بن حمود الشايع
د. سالم بن عبيد المطيري
د. منى بنت سليمان الذبياني

Scanned with CamScanner

الهيئة الاستشارية

أ.د. فهد بن سليمان الشايع
جامعة الملك سعود – مناهج وطرق تدريس

Dr. Nasser Mansour
University of Exeter. UK – Education

أ.د. محمد بن مترك القحطاني
جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية – علم النفس

أ.د. علي مهدي كاظم
جامعة السلطان قابوس بسلطنة عمان - قياس وتقويم

أ.د. ناصر بن سعد العجمي
جامعة الملك سعود – التقييم والتشخيص السلوكي

أ.د. حمود بن فهد القشعان
جامعة الكويت – الخدمة الاجتماعية

Prof. Medhat H. Rahim
Lakehead University – CANADA
Faculty of Education

أ.د. رقية طه جابر العلواني
جامعة البحرين – الدراسات الإسلامية

أ.د. سعيد يقطين
جامعة محمد الخامس- سرديات اللغة العربية

Prof. François Villeneuve
University of Paris 1 Panthéon-Sorbonne
Professor of archeology

أ. د. سعد بن عبد الرحمن البازعي
جامعة الملك سعود-الأدب الإنجليزي

أ.د.محمد شحات الخطيب
جامعة طيبة -فلسفة التربية

Scanned with CamScanner

فهرس الأبحاث

م	اسم البحث	رقم الصفحة
1	معوقات استخدام تقنيات الواقع المعزز في تعليم الطلاب ذوي الإعاقة الفكرية في مدارس الرياض د. إبراهيم بن محمد بن ناصر السويلم	33 - 11
2	شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري: "رأيت في الجاهلية قِرَدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها": عرض ونقد د. محمد عبد الرزاق أسود	52 - 35
3	التعايش الحضاري في حواضر شمال غرب الجزيرة العربية قبل الإسلام - تيماء أنموذجاً د. حصة بنت تركي الهذال	71 -53
4	المظاهر الخارجية لجريمة حيازة آلات ومعدات تستعمل في مزاولة المهن الصحية دون رخصة أو سبب مشروع د. طارق بن سعيد الشمري	84 - 73
5	الآثار الاجتماعية والنفسية الناجمة عن جائحة كورونا من وجهة نظر الإداريات بالمدينة الجامعية للطالبات بجامعة الملك سعود د. موضي بنت شليويح العنزي	116 - 85
6	الذَّكَاءُ الثَّقَافِيّ وَكَفَاءَةُ التَّمْثِيْلِ المَعْرِفِيّ لَدَى المُبْتَعَثِيْنِ مِنْ جَامِعَةِ أُمِّ القُرَى د . طارق بن عبدالعالي السلمي	147 -117
7	العوامل المؤدية إلى تعاطي المخدرات لدى النساء "دراسة ميدانية مطبقة على النساء المحكومات في قضايا التعاطي في سجون منطقة مكة المكرمة" د. محمد بن فهيد الشمري	176- 149
8	سلوك الشراء القهري وعلاقته بالكمالية لدى المعلمين د. ظافر بن محمد القحطاني	202 -177
9	الأحكام القضائية الخاصة بالمرأة - نماذج من الأحوال الشخصية د. مهاء بنت سالم إبراهيم السويداء	222 -203
10	مستوى ممارسة كفايات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران وفقاً لمعايير الجمعية العالمية لتكنولوجيا التعليم (ISTE) د. هشام مصطفى كمال الدين	250 -223
11	تسويق البحوث العلمية بالجامعات في جمهورية الصين الشعبية وإمكانية الإفادة منها في المملكة العربية السعودية د. سعود بن عيسى النايف	270 -251
12	The effect of enhancing prior knowledge on the learning behaviors of students and the teaching practices of mathematics teachers Dr. Nawaf Awadh khallaf Alreshidi	284 -271

Scanned with CamScanner

شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها": عرض ونقد

(قُدم للنشر في 2020/6/17، وقُبل للنشر في 2020/8/25)

د. محمد عبد الرزاق أسود
الأستاذ المشارك في السنة النبوية وعلومها في كلية الآداب بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالدمام
Dr. Mohamed Abdul Razak Aswad
Associate Professor in the Prophet's Traditions (Sunnah) &its Sciences
Faculty of Arts, Imam Abdul Rahman Bin Faisal University, Dammam

الملخص:
يهدف البحث إلى دراسة هذا الأثر سندًا ومتنًا، وتتبع كل ما قيل في نقده سندًا ومتنًا، والرد على هذا النقد، ثم عرض كل التأويلات التي أوردها الناقدون والمدافعون لهذا الأثر، وأما منهج البحث فهو يتلخص في اتباع المنهج التحليلي، والاستقرائي، وتكوّن البحث من مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، والمراجع، فالمبحث الأول: أقوال المستشرق أجناس جولدتسيهر حول أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها"، والمبحث الثاني: تخريج وترجمة والحكم على رواة أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها"، والمبحث الثالث: شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها"، والمبحث الرابع: الرد على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها"، وأبرز نتائج البحث؛ هو أن الأثر مذكور في معظم أصول صحيح الإمام البخاري، وأنه رواه حكاية عما شاهده عمرو بن ميمون، وأراد الإشارة إلى فائدة وهي التأكيد على أن عمرو قد أدرك الجاهلية، ولم يبال البخاري بظن عمرو الذي ظنه في الجاهلية، بأن القردة قد زنت فرجموها بسبب الرجم، وبلغت الروايات التي رواها غير الإمام البخاري في صحيحه، ثمان روايات، وجدت أن ست من هذه الروايات صحيحة، وواحدة حسنة لذاتها، وواحدة حسنة لغيرها.

الكلمات المفتاحية: الشبهات، جولدتسيهر، البخاري، الجاهلية، القردة.

Abstract:

The research aims to study this Islamic tradition in terms of the chain of narrators and the text of the tradition, following all censure and criticisms directed to this tradition and answer all such criticisms. Then I presented all interpretations given by the critics and defenders of this tradition. As for the research method, it depends on the analytical and inductive method. The research consists of an introduction, four sections, a conclusion, and an index of reference. The First Section: Orientalist Ignaz Goldziher sayings about the tradition: "During the pre-Islamic period, I saw a female monkey surrounded by a number of monkeys. They were all throwing stones at her for committing adultery. The Second Section: About authentication of the tradition and introduction, and judging the narrators of the tradition about: During the pre-Islamic period, I saw a female monkey surrounded by a number of monkeys. They were all throwing stones at her for committing adultery. The Third Section: Doubts of Orientalist Ignaz Goldziher about the tradition "During the pre-Islamic period, I saw a female monkey surrounded by a number of monkeys. They were all throwing stones at her for committing adultery. The Fourth Section: Responding to Doubts of Orientalist Ignaz Goldziher about the tradtion: "I saw during the pre-Islamic period that some monkeys stoned a female monkey to death for committing an adultery". The most important results of the research is that the text is mentioned in most of the original copies of "Sahih Al-Imam Al-Bukhari's book". I concluded that Al-Bukhari has mentioned this story about what the reporter of the tradition Amr bin Maimon saw during the pre-Islamic period. The aim of narration of this text by Imam Bukhari is only to confirm that Amr bin Maimon has lived during the period of ignorance (pre-Islamic period), as Imam Bukhari did not care about what Amr Bin Maimon had seen during the pre-Islamic period that a female monkey was stoned to death by other monkeys for committing an adultery. The number of texts of this tradition narrated by persons other than Imam Al-Bukhari in his Sahih, were eight narrations. I found that six of these narrations are true, one is good for itself, and one is good compared with the others.

Key words: Doubts/suspicions, Goldziher, Bukhari, Pre-Islamic period, female monkey.

Scanned with CamScanner

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم التسليم على سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين، ورضي الله عن العلماء المخلصين إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الاستشراق في حقيقة الأمر كان ولا يزال جزءًا من قضية التنافس الحضاري بين العالم الإسلامي والعالم الغربي، بل يمكن أن نذهب إلى أبعد من ذلك ونقول: إن الاستشراق يمثل الخلفية الفكرية لهذا التنافس، ولهذا فلا يجوز التقليل من شأنه بالنظر إليه على أنه قضية منفصلة عن باقي دوائر هذا التنافس الحضاري، فقد كان للاستشراق من غير شك أكبر الأثر في صياغة التصورات الأوروبية عن الإسلام، والواقع الذي لا يمكن إنكاره هو أن الاستشراق له تأثيراته القوية في الفكر الإسلامي الحديث إيجابًا أو سلبًا أردنا أم لم نرد، ويعتبر الاستشراق ظاهرة صاحبت الصحوة الفكرية التي عاشتها أوروبا؛ منذ أن شعرت بالتهديد الإسلامي عن طريق الأندلس غربًا، وعن طريق الدولة العثمانية شرقًا بعد ذلك، وقد اشتملت دراسات الاستشراق على كل فروع العلوم الإسلامية، ومنها: السنة النبوية رواية ودراية، وكان صحيح الإمام البخاري له النصيب الأكبر من دراسات المستشرقين، فهو الكتاب الأصح من كتب رواية السنة النبوية، وهو المقدم رتبة وصحة، لا يدانيه في ذلك كتاب، وقد عني المسلمون في مختلف العصور بصحيح الإمام البخاري شرحاً واختصاراً وكتابة وتنقيحاً وحفظاً، ولهذا كله نرى المستشرقين وعلى رأسهم أجناس جولدتسيهر (ت 1339هـ، 1921م)، قد طعن فيه وبأحاديثه ومروياته، وإن هذا البحث جهد متواضع في الرد على هذا المستشرق في إحدى شبهاته التي نال منها في بعض أحاديثه وآثاره، وخاصة طعنه في أثر التابعي عمرو بن ميمون رحمه الله تعالى الذي قال فيه: "رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة، قد زنت، فرجموها، فرجمتها معهم"، والمروي في صحيح الإمام البخاري، ولذلك يحتاج هذا الأثر لمزيد من الدراسة والبحث، فقد ورد عليه نقد في السند والمتن، بالإضافة إلى تأويلات كثيرة وردت عليه، وقد جاء هذا النقد من بعض علماء الحديث النبوي الشريف؛ كالحافظ ابن عبد البر القرطبي، (ت 463هـ)، والمحدث الحُميدي، (ت 488هـ)، والفقيه محمد بن موسى الدَّمِيري، (ت 808هـ)، وغيرهم، وقد استغل المستشرق أجناس جولدتسيهر هذا النقد من بعض علماء الحديث النبوي الشريف للقول بوقوع التحريف في صحيح الإمام البخاري، وعدم صحة نصوص الأحاديث النبوية فيه، ونسأل الله تعالى التوفيق والسداد في الرد على شبهاته هذه، وقد سمّيت بحثي: "شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري: رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها: عرض ونقد".

أهمية البحث: تتبين في الأمور الآتية:

1-عرض شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها".

2-تفنيد شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها".

أسباب اختيار البحث، تظهر في الأمور الآتية:

1- توضيح تأويلات علماء الحديث النبوي لهذا الأثر.

2- بيان أهمية رواية صحيح الإمام البخاري لهذا الأثر.

مشكلة البحث، تكمن في الآتي:

1-نقد شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول هذا الأثر، وكيفية الرد عليه بشكل علمي.

2-معرفة أقوال علماء الحديث النبوي المتقدمين والمتأخرين في هذا الأثر.

أهداف البحث، أهمها ما يلي:

1-الدفاع عن صحيح الإمام البخاري من خلال روايته لهذا الأثر.

2-دراسة هذا الأثر سندًا ومتنًا، وتتبع كل ما قيل في نقده، وعرض كل التأويلات فيه.

الدراسات السابقة: **لم أجد دراسة مستقلة في نفس الطرح الذي كتبت فيه، فأردت أن أفرد فيه البحث ليكون مرجعًا في ذلك.**

حدود البحث:

1-دراسة سند الأثر وما قاله علماء الجرح والتعديل في رواته.

2-دراسة متن الأثر وما قاله علماء الحديث النبوي فيه.

منهج البحث، يتلخص في اتباع المنهج التحليلي، والاستقرائي، وأما إجراءات عملي في البحث؛ فتتلخص في الآتي:

1-استقراء الروايات الواردة في الأثر، وتخريجها.

2-إيراد كل النقد الوارد في الأثر، ثم الرد عليه.

خطة البحث، فقد تكوّنت من مقدمة، وأربعة مباحث، وخاتمة، كما يأتي:

المقدمة: وفيها أهمية البحث، وأسباب اختياره، ومشكلته، وأهدافه، والدراسات السابقة، وحدوده، ومنهجه، وإجراءاته، وخطته.

Scanned with CamScanner

المبحث الأول: أقوال المستشرق أجناس جولدتسيهر حول أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها".

المبحث الثاني: تخريج وترجمة والحكم على رواة أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها".

المبحث الثالث: شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها".

المبحث الرابع: الرد على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها". ثم الخاتمة، والمراجع.

ختامًا أقول: اللهم لا تعذب لسانًا يخبر عنك، ولا عينًا تنظر إلى علوم تدل عليك، ولا يدًا تكتب حديث رسولك، ولا قدمًا تمشي إلى خدمة دينك، اللهم ارزقنا الإخلاص في القول والعمل، واهدنا لما اختلف فيه من الحق بإذنك، إنك تهدي من تشاء إلى صراط مستقيم، سبحان ربك ربّ العزة عما يصفون، وسلام على المرسلين، والحمد لله ربّ العالمين، وصلى الله تعالى وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المبحث الأول: أقوال المستشرق أجناس جولدتسيهر حول أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها"

طعن المستشرق أجناس جولدتسيهر (نصر، 1992: 313؛ العقيقي، 1965: 906)، في وقوع التحريف في صحيح الإمام البخاري، وعدم سلامة نصوص الأحاديث النبوية فيه، معتمدًا على أقوال علماء المسلمين من الحافظ ابن عبد البر القرطبي، والمحدث الحُميدي، والفقيه محمد بن موسى الدَّمِيري، في الأثر الذي رواه عمرو بن ميمون، قال: "رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة، قد زنت، فرجموها، فرجمتها معهم" (محمد، 2010: 16)، فقال: "نذكر كذلك الدس في صحيح البخاري، فمن ذلك رواية عن الجاهلية، ذكرها أبو مسعود الدمشقي، (ت 400هـ) من البخاري، وقد ذكر الحُميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين، وقد بحثنا الأمر، ووجدناه في بعض النسخ فيما يتعلق بأيام الجاهلية، وليس في كل النسخ، إنه من الممكن أن يكون لتلك الفقرات التي دست على نص البخاري، المقحمات، الحاشية: الدَّمِيري، القرد، ج2، ص290" (جولدتسيهر، 2009: 226؛ محمد، 2010: 13)، وسنعرض ما احتج به الحافظ ابن عبد البر القرطبي، والمحدث الحُميدي، والفقيه الدَّمِيري، وأقوالهم، ومن تبعهم في ذلك من علماء المسلمين، ثم نرد على تلك الحجج والأقوال من علماء المسلمين، لنردّ على شبهة المستشرق أجناس جولدتسيهر وطعنه بصحيح الإمام البخاري، وما اعتمده من كلام علماء المسلمين، لتحقيق أهدافه الخبيثة في الطعن بالسنة النبوية.

المبحث الثاني: تخريج وترجمة والحكم على رواة أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها"

1- قال الإمام البخاري: حدثنا نعيم بن حماد، (قال يحيى بن معين: "ثقة"، وقال أبو حاتم: "محله الصدق"، وقد تتبع ابن عدي ما أخطأ فيه وقال: "باقي حديثه مستقيم"، وضعّفه النسائي، وقيل: صدوق يخطئ كثيرًا، توفي سنة (228هـ)، روى له البخاري في الصلاة، والأحكام، والمغازي، والقسامة، وأبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وغيرهم، والراجح أنه ثقة) (ابن حجر العسقلاني، 1959: 160؛ ابن حجر العسقلاني، 1986: 564؛ الباجي، 1986: 779/2)، حدثنا هشيم، (محدّث بغداد، وحافظها، الثبت، كثير التدليس، والإرسال الخفي، وثّقه حماد بن زيد، ويحيى بن سعيد القطان، وعبد الرحمن بن مهدي، وأحمد بن حنبل، ويزيد بن هارون، توفي سنة (183هـ)، روى له أصحاب الكتب الستة، وغيرهم، والراجح أنه ثقة، وفي رواية البخاري في التاريخ في هذا الحديث: حدثنا حصين، فأمن بذلك ما يخشى من تدليس هشيم الراوي عنه، وقرن فيه أيضًا مع حصين أبا بَلْج) (ابن حجر العسقلاني، 1959: 160؛ المزي، 1980: 272/30؛ الذهبي، 1985: 287/8؛ ابن حجر العسقلاني، 1986: 574)، عن حصين، (الحافظ، الحجة، المعمر، تغير حفظه في الآخر، وكان من أئمة الأثر، وثّقه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، والعجلي، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والنسائي، ويزيد بن هارون، وقال علي بن المديني، وغيره: "لم يختلط"، توفي سنة (136هـ)، روى له أصحاب الكتب الستة، وغيرهم، وبناء على ذلك فهو ثقة) (المزي، 1980: 519/6؛ الذهبي، 1963: 422/5؛ ابن حجر العسقلاني، 1986: 170)، عن عمرو بن ميمون، (الإمام، الحجة، سمع من معاذ بن جبل، وعبد الله بن مسعود، وعمر بن الخطاب، وعلي، وابن عمر، وسعد بن أبي وقاص، وأبو ذر، وأبو هريرة، وأبو أيوب الأنصاري، وطائفة ﷺ، وهو معدود في كبار التابعين من الكوفيين، وأدرك الجاهلية، وكان أصحاب النبي ﷺ يرضون بعمرو بن ميمون، وثّقه يحيى بن معين، وأحمد، والنسائي، والعجلي، وتوفي سنة (74هـ)، وروى له أصحاب الكتب الستة؛ البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم، وبناء على ذلك فهو ثقة) (البخاري، 1972: 367/6؛ ابن عبد البر، 1992: 1205/3؛ ابن

Scanned with CamScanner

الأثير، 1989: 772/3؛ ابن عساكر، 1995: 424/46؛ المزي، 1980: 262/22؛ الذهبي، 1985: 86/5؛ ابن حجر العسقلاني، 1995: 120/5)، قال: "رأيت في الجاهلية قِرْدة اجتمع عليها قِرَدة، قد زنت، فرجموها، فرجمتها معهم" (البخاري، 2001: 44/5)، وخلاصة ذلك: أن رواة الأثر من أهل العدل والضبط، وبالتالي الأثر صحيح.

2- وذكرها الإمام البخاري (البخاري، 1972: 367/6)، والحافظ ابن عساكر (ت 571هـ) (ابن عساكر، 1995: 412/46)، في رواية ثانية بدون لفظ: "قد زنت"، فقال: قال نعيم بن حماد: حدثنا هشيم، عن أبي بَلْج (وثّقه يحيى بن معين، ومحمد بن سعد، والنسائي، والدارقطني، وقال البخاري: "فيه نظر"، وقال أبو حاتم: "صالح الحديث، لا بأس به"، وقال الحافظ ابن حجر: "صدوق، ربما أخطأ"، وقال أحمد: "روى حديثًا منكرًا"، وقال ابن حبان: "كان يخطئ"، وقال الجوزجاني: "غير ثقة"، روى له الأربعة، والراجح أنه صدوق) (المزي، 1980: 162/33؛ الذهبي، 1963: 384/4؛ ابن حجر العسقلاني، 1986: 625)، وحصين، عن عمرو بن ميمون: "رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قرود فرجموها فرجمتها معهم"، وخلاصة ذلك: أن رواة هذا الأثر من أهل العدل والضبط؛ إلا أبا بَلْج، فهو صدوق، وبالتالي الأثر حسن لذاته؛ لاقتران أبا بلج مع حصين، وقد قال ابن حجر العسقلاني: "وفي رواية البخاري في التاريخ في هذا الحديث: حدثنا حصين، فأمن بذلك ما يخشى من تدليس هشيم الراوي عنه، وقرن فيه أيضًا مع حصين أبا بَلْج" (ابن حجر العسقلاني، 1959: 160).

3- ورواه ابن شاذان الواسطي، (ت 246هـ)، من طريق ثالث عن عبد الملك بن مسلم بن سلام، (هو أبو سلام، وَثَّقَهُ ابن حبان، ويحيى بن معين، وقال أبو داود، وأبو حاتم، وعبد الرحمن بن يوسف بن خراش: "لا بأس به"، وقال ابن عبد البر: "ليس ممن يحتج به"، وقال ابن حجر: "ولم أر له سلفًا فيما ذكره عن عبد الملك هذا"، روى له الترمذي، والنسائي، والراجح أنه ثقة) (ابن حبان، 1973: 107/7؛ ابن أبي حاتم، 1952: 368/5؛ ابن عبد البر، 1992: 1206/3؛ المزي، 1980: 415/18؛ ابن حجر العسقلاني، 1908: 425/6)، عن عيسى بن حطان، (هو العائذي، يروي عن علي بن طلْق ﷺ، وعمرو بن ميمون، وريان ابن صبرة، ومسلم بن سلام، وروى عنه عبد الملك بن مسلم أبو سلام، وَثَّقَهُ العجلي، وابن حبان، وابن حجر، وقال ابن عبد البر: "ليس ممن يحتج به"، وقال ابن حجر: "مقبول"، روى له أبو داود، والترمذي، والنسائي، والراجح أنه ثقة) (البخاري، 1972: 387/6؛ العجلي، 1985: 199/2؛ ابن حبان، 1973: 215/5؛ أبو نعيم الأصبهاني، 1998: 2047/4؛ ابن عبد البر، 1992: 1206/3؛ الذهبي، 1963: 311/3؛ ابن حجر العسقلاني، 2002: 260/6؛ ابن حجر العسقلاني، 1908: 207/8؛ ابن حجر العسقلاني، 1986: 438)، قال: سمعت قاضي مكة، ومرة البِكَالي، (هو عمرو البكالي، الشامي، الثقة، ذكره العجلي، وأبو زرعة الدمشقي أنه من كبار التابعين، وذكره البخاري، وابن عبد البر، وابن الأثير الجزري، وأبو حاتم، وخليفة، وابن البرقي، وابن حجر أن له صحبة، وله رواية عن عبد الله بن مسعود ﷺ عند أحمد، وابن خزيمة، لكنه ورد فيها بكنيته، فقيل: عن أبي عثمان البكالي، ورواية أخرى عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما موقوف، وبناء على ذلك فهو ثقة) (العجلي، 1984: 372؛ ابن عبد البر، 1992: 1206/3؛ ابن الأثير، 1989: 187/4؛ ابن حجر العسقلاني، 1995: 580/4)، يسألان عمرو بن ميمون الأودي: ما أعجب ما رأيت في الجاهلية؟ قال: "كنت في اليمن في غنم لأهلي، وأنا على شرفٍ، وهو الموضع المرتفع (ابن الأثير، 1979: 462/2)، قال: فجاء قرد ومعه قردة فتوسد يدها فوضع يده فوق جسدها فنام، قال: فرأيت قرداً أصغر منه جاء يمشي خفيًا حتى غمز القردة بيده ثم ولّى ذاهبًا، قال: فسلّت يدها من تحت خده سلًا رقيقًا، قال: ووضعت خده على الأرض ثم تبعته، قال: فوقع عليها وأنا أنظر إليه، قال: ثم رجعت، فجعلت تدخل يدها تحت خده إدخالًا رقيقًا، قال: فاستيقظ فزعًا مذعورًا، قال: وأطاف بها وشمها، ثم شم حياها، وهو الفرج (ابن الأثير، 1979: 472/1)، فصاح صيحة شديدة، قال: فجعلت القرود تجيء يمنة ويسرة من بين يديه ومن خلفه، واجتمع منهم جماعة، قال: فجعل يصيح ويومئ إليها بيده، ثم سكت، قال: فذهبت القرود يمنة ويسرة، قال: فما لبثنا أن جاؤوا به بعينه أعرفه، فحفروا لهما حفيرة فرجموهما، فلقد رأيت الرجم في غير بني آدم قبل أن أراه في بني آدم" (ابن شاذان الواسطي، 2004: 101/2)، وخلاصة ذلك: أن رواة هذا الأثر من أهل العدل والضبط؛ وبالتالي الأثر صحيح.

Scanned with CamScanner

4- ومن طريق رابع رواه ابن قتيبة الدينوري، (ت 276هـ)، فقال: حدثني محمد بن خالد بن خداش، (وَثَّقَهُ ابن حبان، وقيل: صدوق يغرب، روى له ابن ماجه، والراجح أنه ثقة) (ابن حبان، 1973: 113/9؛ المزي، 1980: 135/25؛ ابن حجر العسقلاني، 1986: 475)، قال: حدثنا سَلْم بن قتيبة، (الإمام، المحدث، الثبت، وَثَّقَهُ ابن حبان، وأبو داود، وأبو زرعة، والدارقطني، والحاكم، وابن قانع، واحتج به البخاري، وقال يحي بن معين وأبو حاتم: "ليس به بأس"، روى له الجماعة سوى مسلم، والراجح أنه ثقة) (ابن حبان، 1973: 420/6؛ المزي، 1980: 232/11؛ الذهبي، 1985: 308/9؛ الذهبي، 2003: 1121/4؛ ابن حجر العسقلاني، 1908: 133/4)، عن هشيم، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: "زنت قردة في الجاهلية، فرجمتها القرود، ورجمتها معهم" (ابن قتيبة الدينوري، 2009: 473)، وخلاصة ذلك: أن رواة هذا الأثر من أهل العدل والضبط؛ وبالتالي الأثر صحيح.

5- ورواه عبد الله بن أحمد البلخي، (ت: 319هـ)، من طريق خامس، عن عبّاد بن العوام، (الإمام، المحدث، وَثَّقَهُ ابن سعد، والعجلي، ويحي بن معين، وأبو حاتم، وابن حبان، والإمام أحمد، روى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه، وغيرهم، وبناء على ذلك فهو ثقة) (أحمد، 2001: 542/1؛ ابن سعد، 1990: 238/7؛ العجلي، 1984: 247؛ ابن أبي حاتم، 1952: 83/6؛ ابن حبان، 1973: 162/7؛ المزي، 1980: 140/14؛ الذهبي، 1985: 452/7)، عن حصين، عن عمرو بن ميمون قال: "زنت قردة باليمن، فرجمتها القردة، ورجمتها معهم" (البلخي، 2000: 80/1)، وخلاصة ذلك: أن رواة هذا الأثر من أهل العدل والضبط؛ وبالتالي الأثر صحيح.

6- ورواه الإسماعيلي، (ت 371هـ)، من طريق سادس مطولة، عن عيسى بن حطّان، عن عمرو بن ميمون قال: "كنت في اليمن في غنم لأهلي، وأنا على شرف، فجاء قرد مع قردة فتوسد يدها، فجاء قرد أصغر منه فغمزها، فسلّت يدها من تحت رأس القرد الأول سلًا رقيقًا، وتبعته فوقع عليها وأنا أنظر، ثم رجعت فجعلت تدخل يدها تحت خد الأول برفق، فاستيقظ فزعًا، فشمها فصاح، فاجتمعت القرود، فجعل يصيح ويومئ إليها بيده، فذهب القرود يمنة ويسرة، فجاؤوا بذلك القرد أعرفه، فحفروا لهما حفرة فرجموهما، فلقد رأيت الرجم في غير بني آدم" (ابن حجر العسقلاني، 1959: 160/7؛ ابن حجر العسقلاني، 1995: 120/5؛ ابن الملقن، 2008: 470/20؛ العيني، 2001: 300/16؛ القسطلاني، 1900: 182/6)، وخلاصة ذلك: أن رواة هذا الأثر من أهل العدل والضبط؛ وبالتالي الأثر صحيح.

7- ومن طريق سابع رواه أبو نعيم الأصبهاني، (ت 430) (أبو نعيم الأصبهاني، 1998: 2047/4)، والحافظ ابن عساكر (ابن عساكر، 1995: 415/46)، من طريق عبد الملك بن مسلم، حدثنا عيسى بن حطان قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا بعمرو بن ميمون الأودي، جالسًا وعنده الناس، فقال رجل من القوم: حدثنا بأعجب شيء في الجاهلية، قال: "بينما أنا في حرث لأهل اليمن، إذ رأيت قرودًا قد اجتمعن، فرأيت قردًا أو قردة اضطجعا، فأدخلت القردة يدها تحت عنق القرد ثم اعتنقا، إذ جاء قرد آخر فغمزها، فرفعت رأسها فنظرت إليه، فسلّت يدها من تحت رأس القرد، ثم مضيا غير بعيد فواقعها وأنا أنظر إليه، ثم رجعت القردة إلى مكانها، فذهبت لتدخل يدها تحت عنق القرد فانتبه، فقام إليها فشم دبرها فصرخ، فاجتمعت إليه القرود، قال: فجعل يشير إليها وإليه، قال: فتفرقوا، فلم ألبث أن جيء بذلك القرد أعرفه بعينه، قال: فأخذوهما فأتوا بهما موضعًا كثير الرمل، فحفروا لهما حفرة، ثم رجموهما حتى قتلوهما، قال: فوالله لقد رأيت الرجم قبل أن يبعث الله محمدًا ﷺ" (المزي، 1980: 265/22؛ الذهبي، 1985: 86/5؛ الكرماني، 1981: 75/15؛ البرماوي، 2012: 415/10)، وخلاصة ذلك: أن رواة هذا الأثر من أهل العدل والضبط؛ وبالتالي الأثر صحيح.

8- ومن طريق ثامن رواه الحافظ ابن عساكر (ابن عساكر، 1995: 416/46)، وهي بنفس الطريق السابع عن أبي سلام، -عبد الملك بن مسلم- عن عيسى بن حطان، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: قيل له: أخبرنا بأعجب شيء رأيته في الجاهلية، قال: "رأيت الرجم في غير ابن آدم، إن أهلي أرسلوني في نخل لهم أحفظها من القرود، فبينا أنا يومًا في البستان؛ إذ جاء القرود فصعدت نخلة، فتفرقت القرود فاضطجعوا، فجاء قرد وقردة فاضطجعا فأدخلت القردة يدها تحت القرد فاستثقلا نومًا، فجاء قرد فغمز القردة، فسلّت يدها من تحت القرد فذهبت معه فأصاب منها القرد، ثم رجعت القردة إلى القرد فذهبت تدخل يدها في المكان الذي كانت فيه، فانتبه القرد فقام فشرم -شقق- دبرها (ابن الأثير، 1979: 468/2)،

Scanned with CamScanner

فصاح صيحة، فاجتمعت القردة، فقام واحد منهم كهيئة الخطيب، فوجهوا في طلب القرد، فجاؤوا به بعينه، وأنا أعرفه، فحفروا لهما فرجموهما" (المزي، 1980: 266/22؛ الذهبي، 1985: 86/5)، وخلاصة ذلك: أن رواة هذا الأثر من أهل العدل والضبط؛ وبالتالي الأثر صحيح.

9- ومن طريق تاسع رواه الحافظ ابن عساكر فقال: من طريق علي بن عاصم، (وَثَّقَهُ العجلي، وقال البخاري: "ليس بالقوي عندهم"، وضعفه النسائي، والإمام أحمد، وقال يحيى بن معين: "ليس بثقة"، وقال أبو حاتم: "لين الحديث، يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال الذهبي: "حافظ مشهور، ضعفوه، وكان مكثرًا"، روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه، وبالتالي فهو ضعيف) (العجلي، 1984: 242؛ البخاري، 1972: 290/6؛ النسائي، 1976: 76؛ ابن أبي حاتم، 1952: 198/6؛ الذهبي، 1407: 450/2)، قال: حدثنا حصين بن عبد الرحمن، عن عمرو بن ميمون الأودي قال: "رأيت قردة باليمن فرجمتها القردة فرجمتها معهم"، قال علي بن عاصم: "لو غير حصين حدثني ما صدقت" (ابن عساكر، 1995: 416/46)، وخلاصة ذلك: أن رواة هذا الأثر من أهل العدل والضبط؛ إلا علي بن عاصم، فهو ضعيف، وبالتالي فالأثر حسن لغيره، وتعليل ذلك كما قال ابن حبان في علي بن عاصم: "والذي عندي في أمره ترك ما انفرد به من الأخبار، والاحتجاج بما وافق الثقات؛ لأن له رحلة وسماعًا وكتابة، وقد يخطئ الإنسان فلا يستحق الترك، وأما ما بيّن له من خطئه فلم يرجع فيشبه أن يكون في ذلك متوهمًا أنه كان كما حدث به" (ابن حبان، 1976: 113/2)، وهنا وافقت روايته الثقات، وقد قال ابن أبي شيبة فيه: "وقد كان رحمة الله علينا وعليه من أهل الدين والصلاح والخير البارع، شديد التوقي" (الخطيب البغدادي، 2002: 407/13)، وقال وكيع: "ما زلنا نعرفه بالخير، فخذوا الصحاح من حديثه، ودعوا الغلط" (الذهبي، 2003: 125/5).

المبحث الثالث: شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها"

تتركز شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر في وقوع التحريف في صحيح الإمام البخاري، وعدم سلامة نصوص الأحاديث النبوية فيه، معتمدًا على أقوال علماء المسلمين من الحافظ ابن عبد البر القرطبي، والمحدث الحُميدي، والفقيه محمد بن موسى الدَّمِيري، وأن الأثر الذي رواه عمرو بن ميمون، قال: "رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة، قد زنت، فرجموها، فرجمتها معهم"، هو مدسوس في صحيح الإمام البخاري، وكانت هذه الشبهات مختصرة جداً لدى المستشرق أجناس جولدتسيهر، فقال: "نذكر كذلك الدس في صحيح البخاري، فمن ذلك رواية عن الجاهلية، ذكرها أبو مسعود الدمشقي، من البخاري، وقد ذكر الحُميدي في كتابه الجمع بين الصحيحين، وقد بحثنا الأمر، ووجدناه في بعض النسخ فيما يتعلق بأيام الجاهلية، وليس في كل النسخ، إنه من الممكن أن يكون لتلك الفقرات التي دست على نص البخاري، المقحمات، الحاشية: الدَّمِيري، القرد، ج2، ص290" (جولدتسيهر، 2009: 226)، وبناء على ذلك سنعرض ما احتج به الحافظ ابن عبد البر القرطبي، والمحدث الحُميدي، والفقيه الدَّمِيري، وأقوالهم، ومن تبعهم في ذلك من علماء المسلمين، الذي اعتمد المستشرق أجناس جولدتسيهر على أقوالهم، ثم نرد في المبحث الرابع على تلك الحجج والأقوال من بعض علماء المسلمين، لنردّ على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر وطعنه بصحيح الإمام البخاري، وما اعتمده من كلام علماء المسلمين، لتحقيق أهدافه الخبيثة في الطعن بالسنة النبوية.

أولًا: شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول السند والمتن معًا للأثر الوارد في صحيح الإمام البخاري: وذلك بأن المستشرق أجناس جولدتسيهر اعتمد في شبهاته، كما قلنا من قبل على أقوال وحجج بعض علماء المسلمين، بأن الإمام البخاري لم يروِ الأثر في صحيحه، وأنه مدسوس فيه، (جولدتسيهر، 2009: 226)، فقد قال الحُميدي: "حكى أبو مسعود أن له في الصحيح حكاية من رواية حصين عنه قال: رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة، قد زنت فرجموها فرجمتها معهم، كذا حكاه أبو مسعود، ولم يذكر في أي موضع أخرجه البخاري من كتابه، فبحثنا عن ذلك فوجدناه في بعض النسخ لا في كلها، قد ذكر في أيام الجاهلية، وليس في رواية النعيمي عن الفربري أصلًا شيء من هذا الخبر في القردة، ولعلها من المقحمات التي أقحمت في كتاب البخاري" (الحُميدي، 2002: 490/3)، وتبعه في ذلك؛ ابن العربي الإشبيلي، (ت 543هـ) (ابن العربي الإشبيلي، 2003: 332/2)، وابن الجوزي، (ت 597هـ) (ابن الجوزي، 1997: 175/4)، والمبارك بن الأثير الجزري، (ت 606هـ) (ابن الأثير، 1969: 784/11)، والمؤرخ علي بن الأثير الجزري، (ت 630هـ) (ابن الأثير، 1989: 772/3)، والمفسر القرطبي، (ت 671هـ) (القرطبي، 1964: 441/1)، والفقيه الدَّمِيري، (ت 808هـ) (الدَّمِيري، 2003: 333/2)، ومحمد

Scanned with CamScanner

المغربي، (ت 1094هـ) (المغربي، 1998: 340/2)، وقال الكرماني، (ت 786هـ): "أقول مع أن هذه الحكاية لم توجد في بعض نسخ البخاري" (الكرماني، 1981: 75/15)، وتبعه زكريا الأنصاري، (ت 926هـ) (الأنصاري، 2005: 137/7).

ثانيًا: شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول سند الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري وفي غيره من كتب السنة النبوية: وهذه الشبهات متفرعة من الشبهات السابقة، وذلك عندما طعن المستشرق أجناس جولدتسيهر بأن الإمام البخاري لم يروِ الأثر في صحيحه، وأنه مدسوس فيه، (جولدتسيهر، 2009: 226)، كما قلنا من قبل أنه اعتمد على أقوال وحجج بعض علماء المسلمين.

1- **شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري:** فقد قال الألباني (ت 1420هـ): "وأنا أظنُّ أن الآفة من شيخ المصنف نعيم بن حماد؛ فإنه ضعيف متهم، أو من عنعنة هشيم؛ فإنه كان مدلسًا، لكن ذكر ابن عبد البر (ابن عبد البر، 1992: 1205/3) أنه رواه عباد بن العوّام أيضًا، عن حصين، كما رواه هشيم مختصرًا، قلتُ: وعباد هذا ثقة من رجال الشيخين، وتابعه عيسى بن حطان، عن عمرو بن ميمون به مطولًا، أخرجه الإسماعيلي، وعيسى هذا وثقه العجلي، وابن حبان، وروايته مفصلة تبعد النكارة الظاهرة من رواية نعيم المختصرة، وقد مال الحافظ إلى تقويتها؛ خلافًا لابن عبد البر، والله أعلم" (الألباني، 2002: 535/2)، وكلام الألباني هذا فيه دلالة على صحة الأثر المروي سواء كان مختصرًا؛ كما في صحيح الإمام البخاري، أو مطولًا؛ كما في غير صحيح الإمام البخاري.

2-**شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول الأثر المروي في كتب السنة النبوية:** فقد قال ابن عبد البر القرطبي: "وأما القصة بطولها فإنها تدور على عبد الملك بن مسلم، عن عيسى بن حطان، وليسا ممن يحتج بهما" (ابن عبد البر، 1992: 1205/3)، وتبعه المؤرخ علي بن الأثير الجزري (ابن الأثير، 1989: 773/3)، والمفسر القرطبي (القرطبي، 1964: 441/1)، والشيخ شعيب الأرناؤوط، (ت 1438هـ) (الذهبي، 1985: 160/4).

ثالثًا: شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول متن الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري وفي غيره من كتب السنة النبوية:

1-شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول متن الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري: فقد قال ابن عبد البر القرطبي: "وهذا عند جماعة أهل العلم منكر إضافة الزنا إلى غير مكلف، وإقامة الحدود في البهائم" (ابن عبد البر، 1992: 1205/3)، وتبعه المؤرخ علي بن الأثير الجزري (ابن الأثير، 1989: 773/3)، والمفسر القرطبي (القرطبي، 1964: 441/1)، وهذا ما قاله الألباني: "هذا أثر منكر؛ إذ كيف يمكن لإنسان أن يعلم أن القردة تتزوج، وأن من خُلُقهم المحافظة على العرض، فمن خان قتلوه؟ ثم هب أن ذلك أمر واقع بينها، فمن أين علم عمرو بن ميمون أن رجم القردة إنما كان؛ لأنها زنت؟!" (الألباني، 2002: 535/2)، وبالرغم من كلام الألباني هذا، فإننا ذكرنا قبل قليل أنه يؤكد على صحة الأثر المروي عن عمرو بن ميمون، ولكنه يعمد إلى تأويله.

2- **شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول متن الأثر المروي في كتب السنة النبوية:** وذلك في كتاب التاريخ الكبير للإمام البخاري (البخاري، 1972: 367/6)، وتبعه الحافظ ابن عساكر (ابن عساكر، 1995: 412/46)، في رواية ثانية بدون لفظ: "قد زنت"، فقال: قال نعيم بن حماد: حدثنا هشيم، عن أبي بَلْج وحصين، عن عمرو بن ميمون: "رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قرود فرجموها فرجمتها معهم"، فقد قال الحُميدي: "والذي قال البخاري في التاريخ الكبير؛ قال لي نعيم بن حماد: أخبرنا هشيم، عن أبي بَلْج وحصين، عن عمرو بن ميمون قال: رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قرود فرجموها، فرجمتها معهم، وليس فيه: قد زنت" (الحُميدي، 2002: 490/3)، وتبعه ابن العربي الإشبيلي فقال: "وثبت في نص الحديث قد زنت، وسقط هذا اللفظ عند بعضهم" (ابن العربي الإشبيلي، 2003: 332/2)، ومحمد المغربي (المغربي، 1998: 340/2).

رابعًا: تأويلات العلماء لمتن الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري وكتب السنة النبوية:

1-قال ابن عبد البر القرطبي: "ولو صح لكانوا من الجن؛ لأن العبادات في الجن والإنس دون غيرهما، وقد كان الرجم في التوراة" (ابن عبد البر، 1992: 1205/3)، وتبعه المؤرخ علي بن الأثير الجزري (ابن الأثير، 1989: 773/3)، والمفسر القرطبي (القرطبي، 1964: 441/1).

2- قال الحُميدي: "فإن صحت هذه الزيادة – قد زنت –، فإنما أخرجها البخاري دلالة على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية، ولم يبال بظنه الذي ظن في الجاهلية، وقد أوهم أبو مسعود بهذه الترجمة التي أفردها باسمه أنه من جملة

Scanned with CamScanner

الصحابة الذين انفرد بهم البخاري، كما ترجم أولًا، وكما فعل في اسم أبي رجاء العطاردي، وإنما رواية البخاري أنه قال: كنا نعبد الحجر، وسائر ما ذكر عنه دلالة على أنه قد أدرك الجاهلية، ولم يسلم في أول الإسلام" (الحُميدي، 2002: 490/3)، وتبعه المبارك بن الأثير الجزري (ابن الأثير، 1969: 784/11)، والمفسر القرطبي (القرطبي، 1964: 441/1)، ومحمد المغربي (المغربي، 1998: 340/2).

3- قال ابن العربي الإشبيلي: "فإن قيل: وكأن البهائم بقيت فيهم معارف الشرائع حتى ورثوها خلفًا عن سلف إلى زمان عمر، وقلنا: نعم، كذلك كان؛ لأن اليهود غيّروا الرجم، فأراد الله أن يقيمه في مسوخهم، حتى يكون إبلاغًا في الحجة على ما أنكروه من ذلك، وغيروه، حتى تشهد عليهم كتبهم وأحبارهم ومسوخهم، حتى يعلموا أن الله يعلم ما يسرون وما يعلنون، ويحصي ما يبدلون وما يغيرون، ويقيم عليهم الحجة من حيث لا يشعرون، وينصر نبيه وهم لا ينصرون" (ابن العربي الإشبيلي، 2003: 332/2)، وقال المفسر القرطبي معلقًا عليه: "هذا كلامه في الأحكام، ولا حجة في شيء منه" (القرطبي، 1964: 441/1)، وهذه التأويلات كلها تصب في صحة الأثر الوارد في صحيح الإمام البخاري سندًا ومتنًا؛ سواء قصدوا ذلك أم لم يقصدوا.

المبحث الرابع: الرد على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول أثر: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها"

أولًا: رد العلماء على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول سند ومتن الأثر الوارد في صحيح الإمام البخاري:

قال ابن حجر العسقلاني (ت 852هـ): "وما قاله –أي الحُميدي– مردود؛ فإن الحديث المذكور في معظم الأصول التي وقفنا عليها، وكفى بإيراد أبي ذر الحافظ له عن شيوخه الثلاثة الأئمة المتقنين عن الفربري حجة، وكذا إيراد الإسماعيلي، وأبي نعيم في مستخرجيهما، وأبي مسعود له في أطرافه، نعم سقط من رواية النسفي، وكذا الحديث الذي بعده، ولا يلزم من ذلك أن لا يكون في رواية الفربري؛ فإن روايته تزيد على رواية النسفي عدة أحاديث، قد نبهت على كثير منها فيما مضى وفيما سيأتي إن شاء الله تعالى، وأما تجويزه أن يزاد في صحيح البخاري ما ليس منه؛ فهذا ينافي ما عليه العلماء من الحكم بتصحيح جميع ما أورده البخاري في كتابه، ومن اتفاقهم على أنه مقطوع بنسبته إليه، وهذا الذي قاله تخيل فاسد يتطرق منه عدم الوثوق بجميع ما في الصحيح؛ لأنه إذا جاز في واحد لا بعينه؛ جاز في كل فرد، فلا يبقى لأحد الوثوق بما في الكتاب المذكور، واتفاق العلماء ينافي ذلك...، وقد أطنبت في هذا الموضع لئلا يغتر ضعيف بكلام الحُميدي فيعتمده، وهو ظاهر الفساد، وقد ذكر أبو عبيدة معمر بن المثنى في كتاب الخيل له من طريق الأوزاعي؛ أن مهرًا أنزي على أمه فامتنع، فأدخلت في بيت وجللت بكساء، وانزي عليها فنزى، فلما شم ريح أمه عمد إلى ذكره فقطعه بأسنانه من أصله، فإذا كان هذا الفهم في الخيل مع كونها أبعد في الفطنة من القرد فجوازها في القرد أولى" (ابن حجر العسقلاني، 1959: 160/7)، وتبعه العيني، (ت 855هـ) (العيني، 2001: 300/16)، والقسطلاني، (ت 923هـ) (القسطلاني، 1900: 182/6)، وتبعه عبد القادر الأرناؤوط، (ت 1425هـ) (ابن الأثير، 1969: 784/11)، وغيره من العلماء المعاصرين، وهذا ما يستحق أن يُسمى تحقيقًا وجدّية في التوثيق العلمي لا ما قاله المستشرق أجناس جولدتسيهر، حتى الحُميدي نفسه لم يجزم بما قال في كلامه السالف، إنما ظن ظنًا، بحسب ما توافرت لديه من نُسخ لصحيح الإمام البخاري في زمنه، ويدل على عدم جزمه قوله: "... فإن صحت هذه الزيادة –قد زنت– ، فإنما أخرجها البخاري دلالة على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية..." (الحُميدي، 2002: 490/3)، لكن العجب من المؤرخ علي بن الأثير الجزري؛ كيف استجاز الجزم بكون أثر عمرو بن ميمون: "مما أدخل في صحيح البخاري" (ابن الأثير، 1989: 772/3)، مع أن مصدر دعواه هو الحُميدي، ولم يجزم بذلك (زريوح، 2020: 465/1)، وهذا كله يدل على صحة هذا الأثر الذي أورده عمرو بن ميمون سنداً ومتناً.

ثانيًا: رد العلماء على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول سند الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري وكتب السنة النبوية:

1- رد العلماء على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول سند الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري: قال ابن قتيبة الدينوري (ت 276هـ): "إن حديث القرود ليس عن رسول الله ﷺ، ولا عن أصحابه ﷺ، وإنما هو شيء ذكر عن عمرو بن ميمون" (ابن قتيبة الدينوري، 2009: 473)، وهذه الرواية كما هو ظاهر ليست من كلام النبي ﷺ، ولا كلام أحد من أصحابه ﷺ، وإنما رواها البخاري

Scanned with CamScanner

رحمه الله تعالى حكاية عما شاهده عمرو بن ميمون، الذي أدرك الجاهلية، والنبوة، وأسلم، ولكنه لم ير النبي ﷺ، لذلك لم يعده العلماء من الصحابة ﷺ، وإنما من المخضرمين من كبار التابعين، ومعلوم أن السنة النبوية الثابتة عن النبي ﷺ هي التي يجب الإيمان بها والتسليم بما جاء فيها، أما ما يحكيه أحد التابعين عن مشاهدته فلا يرتقي إلى منزلة السنة النبوية بأي حال من الأحوال، فإذا أدركنا أن الرواية إنما هي كلامٌ ساقه أحد التابعين عما شاهده، أمكننا إدراك الاحتمالات الواردة عليها، وعرفنا أنه لا حرج على من تشكك في حقيقة ما جرى بين القردة، أو نسب إلى عمرو بن ميمون توهم وقوع الرجم عقوبة على السفاد – هو نَزْوُ الذَّكَرِ عَلَى الأُنثى– (ابن منظور، 1994: مادة سفد)، بين القردة، فمن المقطوع به أن عمرو بن ميمون لم يكن يفهم منطق القردة، وإنما هو ظنه، وذلك ما يمكن مخالفته فيه، وعدم التسليم به، ثم لا يمتنع أن تكون القصة حقيقية، والظن الذي ظنه عمرو بن ميمون صحيحًا، فعالم الحيوان عالم مليء بالعجائب والبدائع، وقد قال العرب قديمًا: "ليس شيء يجتمع فيه الزواج والغيرة إلا الإنسان والقرد" (ابن قتيبة الدينوري، 1998: 98/2)، بل قال ابن تيمية، (ت 728هـ): "ومثل ذلك قد شاهده الناس في زماننا في غير القرود، حتى الطيور" (ابن تيمية، 1995: 554/11)، (المنجد، 2020: 219/9)، ولهذا فإن الإمام البخاري أراد من ذكر هذا الأثر إثبات أن عمرو بن ميمون من المخضرمين، وليس بصحابي، وأنه ليس بحديث مرفوع إلى النبي ﷺ، وإنما هو أثر من كلام عمرو بن ميمون، وهو ما يسمى بالمقطوع عند المحدثين (محمد، 2010: 14)، وبالتالي فإن هذا الأثر ليس على شرط الإمام البخاري ، فصحيح الإمام البخاري سماه: "الجامعُ المختصر المسند الصحيح من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه"، فالأثر ليس مسندًا للرسول ﷺ فهو ليس على شرط الإمام البخاري، وكذلك الآثار الموقوفة، وهي التي تروى عن الصحابة ﷺ، ولا يتمُ رفعها للنبي ﷺ، هي ليست على شرط الإمام البخاري، وإنما أراد الإشارة إلى فائدة وهي التأكيد على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية، ولم يبال البخاري بظن عمرو الذي ظنه في الجاهلية، بأن القردة قد زنت فرجموها بسبب الرجم (الزمانان، 1425)، وأما بالنسبة ما قاله الألباني في الراوي نعيم بن حماد؛ وهو شيخ الإمام البخاري؛ فإنه ضعيف متهم، فإنه مخالف لما قاله علماء الجرح والتعديل فيه، كما ذكرت سابقاً، وهذا ينافي ما عليه العلماء من الحكم بتصحيح جميع ما أورده الإمام البخاري في كتابه، ومن اتفاقهم على أنه مقطوع بنسبته إليه، (ابن حجر العسقلاني، 1959: 160/7)، وهذا كله يدل على أن الأثر الذي أورده عمرو بن ميمون موجود في صحيح الإمام البخاري، ولم يكن مدسوس فيه.

2- رد العلماء على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول سند الأثر المروي في كتب السنة النبوية: الأثر الذي رواه الإمام البخاري في صحيحه كان موصولًا، قال: "حدثنا نعيم بن حماد.."، ورواه الإمام البخاري في تاريخه الكبير تعليقًا، فقال: "قال نعيم بن حماد..."، وقال الحافظ ابن حجر: "في رواية بعضهم: حدثنا نعيم غير منسوب، وهو المروزي، نزيل مصر، وقلّ أن يخرج له البخاري موصولًا، بل عادته أن يذكر عنه بصيغة التعليق، ووقع في رواية القابسي: حدثنا أبو نعيم، وصوبه بعضهم، وهو غلط" (ابن حجر العسقلاني، 1959: 160/7)، فإن كانت الطريقة الثانية ثابتة تعليقًا، فالمعلق ليس على شرطه، فإن ترجح أن الأثر رواه الإمام البخاري تعليقًا فلا اعتراض عليه (محمد، 2010: 15)، وكذلك قال الحافظ ابن حجر: "والطريق التي أخرجها البخاري دافعة لتضعيف ابن عبد البر للطريق التي أخرجها الإسماعيلي" (ابن حجر العسقلاني، 1959: 160/7)، أي طريق عيسى بن حطان، وأما رواية أبو نعيم الأصبهاني، والحافظ ابن عساكر، من طريق عبد الملك بن مسلم قال: حدثنا عيسى بن حطان، فقد قال الحافظ ابن حجر في الرد على تضعيف ابن عبد البر: "ولم أر له سلفًا فيما ذكره عن عبد الملك هذا" (ابن حجر العسقلاني، 1908: 425/6)، وتبعه عبد القادر الأرناؤوط (ابن الأثير، 1969: 784/11)، وقال القسطلاني: "بأنه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعونًا فيهما ضعف رواية البخاري للقصة عن غيرهما بل مقوّية وعاضدة لرواية الإسماعيلي المذكورة" (القسطلاني، 1900: 182/6)، وقال الألباني: "وأنا أظنُّ أن الآفة من شيخ المصنف نعيم بن حماد؛ فإنه ضعيف متهم، أو من عنعنة هشيم؛ فإنه كان مدلسًا، لكن ذكر ابن عبد البر (ابن عبد البر، 1992: 1205/3) أنه رواه عباد بن العوّام أيضًا، عن حصين، كما رواه هشيم مختصرًا، قلتُ: وعباد هذا ثقة من رجال الشيخين، وتابعه عيسى بن حطان، عن عمرو بن ميمون به مطولًا، أخرجه الإسماعيلي، وعيسى هذا وثقه العجلي، وابن حبان، وروايته مفصلة تبعد النكارة الظاهرة من رواية نعيم

Scanned with CamScanner

المختصـــرة، وقد مال الحافظ إلى تقويتها؛ خلافًا لابن عبد البر، والله أعلم" (الألباني، 2002: 535/2)، وقد ثبت أنه يحتج بعبد الملك بن مسلم وعيسى بن حطان، وليسا من الرواة الضعفاء.

وبعد دراسة الرواة في الروايات التي رواها غير الإمام البخاري في صحيحه، في هذا البحث؛ وعددها ثمان روايات، والتي رواها الإمام البخاري في تاريخه، وابن شاذان الواسطي، وابن قتيبة الدينوري، وعبد الله بن أحمد البلخي، والإسماعيلي، وأبو نعيم الأصبهاني، والحافظ ابن عساكر، فقد وجدت أن ست من هذه الروايات صحيحة، وواحدة حسنة لذاتها، وواحدة حسنة لغيرها.

ثالثًا: رد العلماء على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول متن الأثر المروي في صـــحيح الإمام البخاري وكتب الســـنة النبوية: هـذه الردود كلها حول الأثر المروي في صـــحيح الإمام البخاري: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها"؛ تفند شـبهة المسـتشـرق أجناس جولدتســـيهر وطعنه بصـــحيح الإمام البخاري، وتؤكد على أن نص متن الأثر صـحيح، وليس فيه أي دس من خارجه، فقد قال الحافظ ابن كثير، (ت 774هـــــ): "القصـــة صـــحيحة، قد رواها البخاري كما رأيت" (ابن كثير، 1998: 639/6)، وقال الحافظ ابن حجر: "لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا والرجم أن يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدًا؛ وإنما أطلق ذلك عليه لشـــبهه به فلا يســـتلزم ذلك إيقاع التكليف على الحيوان" (ابن حجر العســـقلاني، 1959: 160/7)، وتبعه العيني (العيني، 2001: 300/16)، والقسـطلاني (القسـطلاني، 1900: 182/6)، وعبد القـادر الأرناؤوط (ابن الأثير، 1969: 784/11)، وقال ابن قتيبة الدينوري: "وقد يمكن أن يكون رأى القرود ترجم قردة، فظن أنها ترجمها؛ لأنها زنت، وهذا لا يعلمه أحد إلا ظنًا؛ لأن القرود لا تنبئ عن أنفســـها والذي يراها تتســـافد، لا يعلم أزنت، أم لم تزن؟ هذا ظن، ولعل الشـــيخ عرف أنها زنت بوجه من الدلائل لا نعلمه، فإن القرود أزنى البهائم، والعرب تضـــرب بها المثل، فتقول: أزنى من قرد، ولولا أن الزنى منه معروف، ما ضـــربت به المثل، وليس شـــيء أشـبه بالإنســان في الزواج والغيرة منه، والبهائم قد تتعادى، ويشب بعضـــها على بعض، ويعاقب بعضـها بعضًا، فمنها ما يعض، ومنها ما يخدش، ومنها ما يكسـر ويحطم، والقرود ترجم بالأكف، التي جعلها الله لها، كما يرجم الإنسـان، فإن كان إنما رجم بعضـها بعضًا لغير زنى، فتوهمه الشيخ لزنى، فليس هذا ببعيد، وإن كان الشيخ اســـتدل على الزنى منها بدليل، وعلى أن الرجم، كان من أجله فليس ذلك أيضًا ببعيد؛ لأنها على ما أعلمتك أشـد البهـائم غيرة، وأقربهـا من بني آدم أفهـامًـا" (ابن قتيبـة الـدينوري، 2009: 473–474)، ولـذلـك فـإن القِردة تختص عن أكثر الحيوانات من جنس الثـدييـات، باتخـاذ ذكورها لإناث تختص بها، أشـبه ما يكون بما عند البشـر، بحيث تلزم أنثى القرود ذكرًا واحدًا يختص بها، يمنع أن ينزو عليها غيره، بل يهيج غضبًا لذلك، لما رُكّب فيهم من غيرة مشابهة للبشر (زريوح، 2020: 466/1).

وهـذا الأثر يـدل على عبقرية الإمـام البخاري في التبويب، ومن فقه عقله، فإذا نظرنا في الأحاديث التي قبل هـذا الأثر، لوجـدناهـا كلهـا صـــفـات للنـاس، ومـا كـانوا يفعلونه قبل الإســـلام، فمراد الإمام البخاري هو أن يبين للقـارئ مـا كـان عليه أهـل ذلـك الزمـان في الجـاهليـة من أحوال وأخلاق قبل مجيء الإسـلام، وما جاء به الإسـلام من أشـياء خالف ما كانت عليه الجاهلية، وأشـياء أخرى أقرها، وليس مراد الإمام البخاري الاســـتدلال على حكم الرجم في الزنا بفعل القرود، ولو وضـع هذا الأثر في أبواب الزنا، لكـان أهـل العلم أول المطـالبين بنقله منهـا؛ فـالقرود غير مكلفة، ولا يصح الاستدلال بمثل ذلك، فيكون عبثًا، وإنمـا مراد الإمـام البخـاري الكلمـة الأخيرة في الأثر لمن تأمّل، وهي: "فرجموها، فرجمتها معهم"، فهذا فكر جاهلي بحت؛ إذ كيف لمسلم فضلًا عن عاقل أن يُقحم نفسه في تصـــرف الحيوانات وســـلوكها ليكون كواحد منهم؟! هذا ليس من العقل في شيء، ولا من الإسلام في شيء، وكأن الإمـام البخـاري يريـد أن يقول: لقـد كـانوا في الجـاهليـة يُقحمون أنفسهم حتى في شؤون الحيوان، والإسلام لم يأمر بهذا، والإسـلام كرّم الإنسـان ونزّهه عن هذه الأفعال، هذا مراد الإمام البخاري في هذا الباب تحديدًا، وليس له أي غرض آخر، وبالأخص الاســـتدلال بهذا الأثر على حكم شرعي (أبو مسلّم، 2015).

رابعًا: تأويلات العلماء لمتن الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري وكتب السنة النبوية: هذه التأويلات كلها حول الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها"؛ تفند شبهة المستشرق أجناس جولدتسيهر وطعنه بصحيح الإمام البخاري، وتؤكد على عدم التحريف فيه، وأن نصوص الأحاديث النبوية سليمة، وليس فيها أي دس أو إقحام من خارجه.

Scanned with CamScanner

1-قال ابن قتيبة الدينوري: "إنما عاقبت بالرجم، إما على الزنا، أو على غير ذلك من أجل أكفها، كما يخدش غيرها ويعض ويكسر، إذا كانت أكفها كأكف بني آدام، وكان ابن آدم لا ينال ما يريد أذاه إذا بَعُد عنه إلا بالرجم، ومما يزيد في الدلالة على أن القرود هي المسوخ بأعيانها، إجماع الناس على تحريمها بغير كتاب ولا أثر، كما أجمعوا على تحريم لحوم الناس بغير كتاب ولا أثر" (ابن قتيبة الدينوري، 2009: 475).

2-قال الحافظ ابن كثير: "وقد قال بعضهم: لعل هؤلاء القردة كانوا مما مسخ من اليهود، ففي شريعة التوراة الرجم من اليهود الذين كانوا باليمن، فقد كان بها خلق من اليهود، وعندهم شيء كثير من القردة مجاورون لهم في أرضهم، وعند القردة ذكاءٌ وفطنة، وهو يحاكي بني آدم في طباع كثيرة في الغيرة والأنفة، مذكور مشهورٌ في أماكنه، والله أعلم" (ابن كثير، 1998: 639/6).

3-قال الكرماني: "ويحتمل أن يقال: كانوا من الإنس مسخوا قردة، وتغيروا عن الصورة الإنسانية فقط، أو كان صورته صورة الزنى والرجم، ولم يكن ثمة تكليف ولا حد، وإنما هو ظنه الذي ظن في الجاهلية" (الكرماني، 1981: 75/15)، وتبعه البِرْماوي، (ت 831هـ) (البرماوي، 2012: 415/10)، والعيني (العيني، 2001: 300/16)، وزكريا الأنصاري (الأنصاري، 2005: 137/7).

4-قال الدماميني (ت 827هـ): "إن القِرْدة تعقل، إلا أنَّها لم تكلَّف، ويحتمل أن يكون هذا من نسل الذين مُسخوا، فبقيت فيهم تلك الغيرة، ولعلها شِرْعة نبي، وقيل: المسوخ لا يُنسل" (الدماميني، 2009: 335/7)، وتبعه أحمد الكوراني، (ت 893هـ) فقال: "لم يكن هذا الرجم حكم الشرع إلا أن القرد أذكى الحيوانات، أنف زوجها من ذلك، وكانوا يعرفون أن الناس ترجم الزاني فعاقبوا بما رأوا" (الكوراني، 2008: 51/7).

5- قال الحافظ ابن حجر: "قال ابن التين: لعل هؤلاء كانوا من نسل الذين مسخوا فبقي فيهم ذلك الحكم، ثم قال: إن الممسوخ لا ينسل، قلت: وهذا هو المعتمد، لما ثبت في صحيح مسلم أن الممسوخ لا نسل له، وعنده من حديث ابن مسعود ﷺ مرفوعًا: (إن الله عز وجل لم يهلك قومًا، أو يعذب قومًا، فيجعل لهم نسلًا، وإن القردة والخنازير كانوا قبل ذلك) (مسلم، 1991: 2051/4)، ولكن لا يلزم أن تكون القرود المذكورة من النسل؛ فيحتمل أن يكون الذين مسخوا لما صاروا على هيئة القردة مع بقاء أفهامهم، عاشرتهم القردة الأصلية للمشابهة في الشكل، فتلقوا عنهم بعض ما شاهدوه من أفعالهم فحفظوها، وصارت فيهم، واختص القرد بذلك؛ لما فيه من الفطنة الزائدة على غيره من الحيوان، وقابلية التعليم لكل صناعة مما ليس لأكثر الحيوان، ومن خصاله؛ أنه يضحك ويطرب ويحكي ما يراه، وفيه من شدة الغيرة ما يوازي الآدمي، ولا يتعدى أحدهم إلى غير زوجته، فلا يدع في الغالب أن يحملها ما ركب فيها من الغيرة على عقوبة من اعتدى، إلى ما لم يختص به من الأنثى، ومن خصائصه؛ أن الأنثى تحمل أولادها كهيئة الآدمية، وربما مشى القرد على رجليه؛ لكن لا يستمر على ذلك، ويتناول الشيء بيده، ويأكل بيده، وله أصابع مفصلة إلى أنامل وأظفار، ولشفر عينيه أهداب" (ابن حجر العسقلاني، 1959: 160/7)، وتبعه العيني (العيني، 2001: 300/16)، وعبد القادر الأرناؤوط (ابن الأثير، 1969: 784/11).

6-قال محمد أنور شاه الكشميري (ت 1353هـ): "قد ثبت اليوم فيها أفعال تدل على ذكائهم، وقصصها شهيرة، يتعجب منها كل ذي أذنين، وقد دوّن اليوم أهل أمريكا لسانها أيضًا، فما الاستبعاد في الرجم، فإن الله تعالى لو كان خلق فيها شعورًا لذلك، لم يمنعه منه مانع" (الهندي، 2005: 518/4).

7- أثبت الباحثون التشابه الملحوظ في السلوك الاجتماعي بين ذكور قرود (الشامبانزي) والإنسان، إلى الحد الذي تتجنب فيه زواج الأقارب من أصول وفروع، وكذلك وجود الغيرة الجنسية في هذه القرود، إلى درجة يصبح فيه عدوانية عند الاشتباه في كون شريكته الأنثى قد ضاجعت قردًا آخر، وأن الكثير منهم نتيجة ذلك؛ إما أن يشوّه شريكته الأنثى، أو ينفر منها أبد الدهر (زريوح، 2020: 467/1)، وكذلك أثبت الباحثون أن قرود (الغوريلا) تشترك مع الشمبانزي والإنسان في بعض الصفات السلوكية، من خلال سلوكها المسالم عند وجود روابط عائلية بين ذكور الجماعات، وأنها تميّز بين العدل والظلم، وأنها تدرك معنى التجارة من خلال تدريبها على مقايضة كوبونات أو بونات مقابل الطعام، أظهرت نوعاً من الذكاء البدائي في استخدامها، فقد لاحظ العلماء أن القردة التي أعطيت بعضاً من تلك الكوبونات أعطتها لقردة أخرى ولكن بحسب كمية الطعام التي تحصل عليها مقابلها، وهناك بحث جديد يظهر أن كثير من الحيوانات ومنها القردة، لها أخلاق بالفطرة، وتستطيع التمييز بين

Scanned with CamScanner

الخير والشـــر وتقيم العدل، وتشـــبه بذلك المجتمعات الإنسانية، وهذا مصداق قول الله تعالى: ﴿وَمَا مِنْ دَابَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا طَائِرٍ يَطِيرُ بِجَنَاحَيْهِ إِلَّا أُمَمٌ أَمْثَالُكُمْ﴾ (الأنعام: 38)، (الكحيل، 2010).

الخاتمة:

بعد أن منّ الله تعالى علينا من الانتهاء من إعداد بحث: (شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري: "رأيت في الجاهلية قِرْدة، اجتمع عليها قِرَدة قد زنت، فرجموها": عرض ونقد)، نخلص إلى أهم النتائج الآتية:

1) كانت شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول أثر التابعي عمرو بن ميمون الذي قال فيه: "رأيت في الجاهلية قردة اجتمع عليها قردة، قد زنت، فرجموها، فرجمتها معهم"، في ثلاثة محاور هي: الشبهات المثارة حول السند والمتن معًا للأثر الوارد في صحيح الإمام البخاري، والشبهات المثارة حول سند الأثر الوارد في صحيح الإمام البخاري، وكتب السنة النبوية، والشبهات المثارة حول متن الأثر الوارد في صحيح الإمام البخاري وكتب السنة النبوية.

2) رد العلماء على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول السند والمتن معًا للأثر الوارد في صحيح الإمام البخاري؛ بأن الأثر مذكور في معظم أصول صحيح الإمام البخاري، وكذا إيراده عند الإسماعيلي، وأبي نعيم في مستخرجيهما، وأبي مسعود له في أطرافه، وأما تجويزه أن يزاد في صحيح الإمام البخاري ما ليس منه؛ فهذا ينافي ما عليه العلماء من الحكم بتصحيح جميع ما أورده الإمام البخاري في كتابه، ومن اتفاقهم على أنه مقطوع بنسبته إليه.

3) رد العلماء على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول سند الأثر الوارد في صحيح الإمام البخاري؛ فالأثر ليس عن رسول الله ﷺ، ولا عن أصحابه ﷺ، وإنما هو شيء ذكر عن المخضرم التابعي عمرو بن ميمون، وإنما رواها الإمام البخاري حكاية عما شاهده عمرو، وإنما أراد الإشارة إلى فائدة وهي التأكيد على أن عمرو بن ميمون قد أدرك الجاهلية، ولم يبال البخاري بظن عمرو الذي ظنه في الجاهلية، بأن القردة قد زنت فرجموها بسبب الرجم.

4) رد العلماء على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول سند الأثر الوارد في كتب السنة النبوية، بأن الطريق التي أخرجها البخاري في صحيحه دافعة لتضعيف ابن عبد البر للطريق التي أخرجها الإسماعيلي، أي طريق عيسى بن حطان، وبأنه لا يلزم من كون عبد الملك وابن حطان مطعونًا فيهما ضعف رواية البخاري للقصة عن غيرهما بل مقوّية وعاضدة لرواية الإسماعيلي المذكورة، وقد ثبت أنه يحتج بهما، وليسا من الرواة الضعفاء، وبعد دراسة الرواة في الروايات التي رواها غير الإمام البخاري في صحيحه، في هذا البحث؛ وعددها ثمان روايات، والتي رواها الإمام البخاري في تاريخه، وابن شاذان الواسطي، وابن قتيبة الدينوري، وعبد الله بن أحمد البلخي، والإسماعيلي، وأبو نعيم الأصبهاني، والحافظ ابن عساكر، فقد وجدت أن ست من هذه الروايات صحيحة، وواحدة حسنة لذاتها، وواحدة حسنة لغيرها.

5) رد العلماء على شبهات المستشرق أجناس جولدتسيهر حول متن الأثر الوارد في صحيح الإمام البخاري وكتب السنة النبوية، بأنه لا يلزم من كون صورة الواقعة صورة الزنا والرجم أن يكون ذلك زنا حقيقة ولا حدًا؛ وإنما أطلق ذلك عليه لشبهه به، فلا يستلزم ذلك إيقاع التكليف على الحيوان، وإذا نظرنا في الأحاديث التي قبل هذا الأثر، لوجدناها كلها صفات للناس، وما كانوا يفعلونه قبل الإسلام، فمراد الإمام البخاري هو أن يبين للقارئ ما كان عليه أهل ذلك الزمان في الجاهلية من أحوال وأخلاق قبل مجيء الإسلام، وليس مراد الإمام البخاري الاستدلال على حكم الرجم في الزنا بفعل القرود.

6) أما تأويلات العلماء لمتن الأثر المروي في صحيح الإمام البخاري، فقد كانت بما يلي:

أولًا: أن القردة عاقبت بالرجم، إما على الزنا، أو على غير ذلك من أجل أكفها، كما يخدش غيرها ويعض ويكسر.

ثانيًا: أن القردة لها ذكاءٌ وفطنة، وهو يحاكي بني آدم في طباع كثيرة في الغيرة والأنفة.

ثالثًا: أنه كان صورته صورة الزنا والرجم، ولم يكن ثمة تكليف ولا حد، وإنما هو ظنه الذي ظن في الجاهلية.

رابعًا: أن القرْدة تعقل، إلا أنَّها لم تكلَّف، وأنه أذكى الحيوانات، أنف زوجها من ذلك، وكانوا يعرفون أن الناس ترجم الزاني فعاقبوا بما رأوا.

خامسًا: يحتمل أن يكون القردة الذين مسخوا لما صاروا على هيئة القردة مع بقاء أفهامهم، عاشرتهم القردة الأصلية للمشابهة في الشكل، فتلقوا عنهم بعض ما شاهدوه من أفعالهم فحفظوها، وصارت فيهم، واختص القرد بذلك؛ لما فيه من الفطنة على غيره من الحيوان وقابلية التعليم لكل صناعه مما ليس لأكثر الحيوان.

Scanned with CamScanner

سادسًا: قد ثبت اليوم في القردة أفعال تدل على ذكائهم، وقصصها شهيرة، يتعجب منها كل إنسان، وقد دوّن اليوم أهل أمريكا لسانها أيضًا، فما الاستبعاد في الرجم، فإن الله تعالى لو كان خلق فيها شهورًا لذلك، لم يمنعه منه مانع.

سابعًا: أثبت الباحثون التشابه الملحوظ في السلوك الاجتماعي بين ذكور قرود (الشامبانزي) والإنسان.

التوصيات:

1) تأسيس أقسام أو كليات متخصصة تقوم برصد الإنتاج الاستشراقي الضخم والرد عليه، وخاصة ما يتعلق في السنة النبوية.
2) إقامة مؤسسة علمية عالمية محايدة، ترصد لها الأموال؛ ويتعاون معها كبار العلماء والمفكرين، تقوم بإصدار دليل ببليوغرافي وكتب ومجلات، تتصل بالسنة النبوية، وترجمتها للغات العالمية ليقف الغرب ومن والاهم عليها دون تحريف ولا تشويه.
3) إنشاء كرسي للسنة النبوية بتمويل من الجهات المحسنة، وبتفعيل من العلماء، تتحدد أهدافه في تصحيح المفاهيم المغلوطة ورد الشبهات المغرضة من المستشرقين.
4) إنشاء رابطة للباحثين المسلمين المهتمين بالدراسات الاستشراقية، ومنها المتصلة بالسنة النبوية.
5) إعداد موسوعة علمية حول السنة النبوية في الكتابات الإسبانية، والهولندية، والفرنسية، والإنجليزية، والإيطالية، والأمريكية، والروسية، وغيرها، مع نقد آرائهم.
6) إقامة ندوات ومؤتمرات علمية دولية حول السنة النبوية في الكتابات الإسبانية، والهولندية، والفرنسية، والإنجليزية، والإيطالية، والأمريكية، والروسية، وغيرها، حتى يتم التطرق لأغوار السنة النبوية في الغرب كله.
7) إرسال الأساتذة والدعاة للجامعات الغربية لإلقاء المحاضرات والندوات ولقاءات التحاور لتوضيح السنة النبوية ناصعة محفوظة من التشويه للعالم الغربي.
8) توجيه المراكز الإسلامية في العالم الغربي للقيام بواجباتهم وأداء رسالتهم بنجاح برصد كل إنتاج غربي ضد إسلامنا العظيم؛ وخاصة في السنة النبوية، ثم تزويد الجهات المختصة بهذا الإنتاج للرد عليه، ونشر هذه الردود بين الغربيين.
9) إقامة دورات للمبتعثين لديار الغرب من أجل الدراسة أو المقيمين فيها من أجل العمل لتحصينهم ضد شبه الغربيين على الإسلام بما فيها السنة النبوية، ولتكون عندهم القدرة في توضيح الحق.

والله أعلم، وصلى الله وبارك على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

المراجع:

ابن أبي حاتم، محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس التميمي الحنظلي الرازي. (1952). الجرح والتعديل. (الطبعة الأولى). حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية.

ابن الأثير، المبارك بن محمد الجزري. (1969). جامع الأصول في أحاديث الرسول. [تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط]. (الطبعة الأولى). دمشق: مطبعة الملاح.

ابن الأثير، علي بن محمد. (1989). أسد الغابة في معرفة الصحابة. [تحقيق: علي معوض ومحمد عبد الموجود]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن الأثير، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد الشيباني الجزري. (1979). النهاية في غريب الحديث والأثر. [تحقيق: طاهر أحمد الزاوي، محمود محمد الطناحي]. بيروت: المكتبة العلمية.

ابن الملقن، عمر بن علي المصري. (2008). التوضيح لشرح الجامع الصحيح. (الطبعة الأولى). دمشق: دار النوادر.

ابن تيمية، أحمد بن عبد الحليم. (1995). مجموع الفتاوى. [تحقيق: عبد الرحمن بن محمد بن قاسم]. (الطبعة الأولى). المدينة النبوية: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي. (1973). الثقات. [تحقيق: محمد عبد المعيد خان]. (الطبعة الأولى). حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية.

ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد أبي حاتم التميمي البستي. (1976). المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين. [تحقيق: محمود إبراهيم زايد]. (الطبعة الأولى). حلب: دار الوعي.

ابن سعد، محمد بن سعد الهاشمي البصري البغدادي. (1990). الطبقات الكبرى. [تحقيق: محمد عبد القادر عطا]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

ابن شاذان الواسطي، الحسن بن خلف بن شاذان بن زياد. (2004). جزء ابن شاذان. (الطبعة الأولى): موقع الشبكة الإسلامية.

ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله النمري. (1992). الاستيعاب في معرفة الأصحاب. [تحقيق: علي محمد البجاوي]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الجيل.

Scanned with CamScanner

ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله. (1995). تاريخ دمشق. [تحقيق: عمرو بن غرامة العمروي]. بيروت: دار الفكر.

ابن كثير، إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي. (1998). جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن. [تحقيق: د. عبد الملك بن عبد الله الدهيش]. (الطبعة الثانية). بيروت: دار خضر.

ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي الأنصاري. (1994). لسان العرب. (الطبعة الثالثة). بيروت: دار صادر.

أبو مسلّم، محمود بن أحمد (2015). ليس دفاعًا عن البخاري وصحيحه. موقع الألوكة الشرعية. https://www.alukah.net

أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني. (2001). العلل ومعرفة الرجال. [تحقيق: وصي الله بن محمد عباس]. (الطبعة الثانية). الرياض: دار الخاني.

الإشبيلي، محمد بن عبد الله بن العربي. (2003). أحكام القرآن. [تحقيق: محمد عبد القادر عطا]. (الطبعة الثالثة). بيروت: دار الكتب العلمية.

الأصبهاني، أبو نعيم أحمد بن عبد الله. (1998). معرفة الصحابة. [تحقيق: عادل بن يوسف العزازي]. (الطبعة الأولى). الرياض: دار الوطن.

الألباني، محمد ناصر الدين. (2002). مختصر صحيح الإمام البخاري. (الطبعة الأولى). الرياض: مكتبة المعارف.

الأنصاري، زكريا بن محمد. (2005). منحة الباري بشرح صحيح البخاري. [تحقيق: سليمان بن دريع العازمي]. (الطبعة الأولى). الرياض: مكتبة الرشد.

الباجي، سليمان بن خلف. (1986). التعديل والتجريح لمن خرج له البخاري في الجامع الصحيح. [تحقيق: د. أبو لبابة حسين]. (الطبعة الأولى). الرياض: دار اللواء.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (1972). التاريخ الكبير. [تحقيق: محمد عبد المعيد خان]. (الطبعة الثانية). حيدر آباد- الدكن: دائرة المعارف العثمانية.

البخاري، محمد بن إسماعيل. (2001). صحيح البخاري. مناقب الأنصار. [تحقيق: د. محمد زهير بن ناصر الناصر]. (الطبعة الثانية). بيروت: دار طوق النجاة.

البرماوي، محمد بن عبد الدائم المصري. (2012). اللامع الصبيح بشرح الجامع الصحيح. [تحقيق: نور الدين طالب]. (الطبعة الأولى). دمشق: دار النوادر.

البغدادي، أحمد بن علي الخطيب. (2002). تاريخ بغداد. [تحقيق: د. بشار عواد معروف]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

البلخي، عبد الله بن أحمد. (2000). قبول الأخبار ومعرفة الرجال. [تحقيق: أبو عمرو الحسيني بن عمر بن عبد الرحيم]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

الجوزي، عبد الرحمن بن علي بن محمد. (1997). كشف المشكل من حديث الصحيحين. [تحقيق: علي حسين البواب]. (الطبعة الأولى). الرياض: دار الوطن.

جولدتسيهر، أجناس. (2009). دراسات محمدية. [ترجمة د. الصديق بشير نصر]. (الطبعة الثانية). لندن: مركز العالم الإسلامي لدراسة الاستشراق.

الحُميدي، محمد بن فتوح الميورقي. (2002). الجمع بين الصحيحين البخاري ومسلم. [تحقيق: د. علي حسين البواب]. (الطبعة الثانية). بيروت: دار ابن حزم.

الدماميني، محمد بن أبي بكر. (2009). مصابيح الجامع. [تحقيق: نور الدين طالب]. (الطبعة الأولى). دمشق. سوريا: دار النوادر.

الدَّمِيري، محمد بن موسى. (2003). حياة الحيوان الكبرى. (الطبعة الثانية). بيروت: دار الكتب العلمية.

الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (1998). عيون الأخبار. (الطبعة الثانية). بيروت: دار الكتب العلمية.

الدينوري، عبد الله بن مسلم بن قتيبة. (2009). تأويل مختلف الحديث. (الطبعة الثانية). الرياض: دار ابن القيم.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1987). المغني في الضعفاء. [تحقيق: أ.د. نور الدين عتر]. (الطبعة الأولى). الدوحة: دار إحياء التراث.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1963). ميزان الاعتدال في نقد الرجال. [تحقيق: علي محمد البجاوي]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار المعرفة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (1985). سير أعلام النبلاء. [تحقيق: شعيب الأرناؤوط]. (الطبعة الثالثة). بيروت: مؤسسة الرسالة.

الذهبي، محمد بن أحمد. (2003). تاريخ الإسلام. [تحقيق: د. بشار عوّاد معروف]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الغرب الإسلامي.

زربوح، محمد بن فري. (2020). المعارضات الفكرية المعاصرة لأحاديث الصحيحين. (الطبعة الأولى). لندن: مركز تكوين للدراسات والأبحاث.

Scanned with CamScanner

الزمانان، أبو عبدالعزيز سعود. (2005). الرد على الشبهة المثارة حول رواية: قردة في الجاهلية زنت فرُجمت. موقع صيد الفوائد. https://www.saaid.net/Doat/saud/15.htm

العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي. (1984). تاريخ الثقات. (الطبعة الأولى). مكة المكرمة: دار الباز.

العجلي، أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي الكوفي. (1985). معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر مذاهبهم وأخبارهم. [تحقيق: عبد العليم عبد العظيم البستوي]. (الطبعة الأولى). المدينة المنورة: مكتبة الدار.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (1908). تهذيب التهذيب. (الطبعة الأولى). حلب. موميباي: مطبعة دائرة المعارف النظامية.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (1959). فتح الباري شرح صحيح البخاري. [تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، محب الدين الخطيب]. [تعليق: عبد العزيز بن عبد الله بن باز]. بيروت: دار المعرفة.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (1986). تقريب التهذيب. [تحقيق: محمد عوامة]. (الطبعة الأولى). حلب: دار الرشيد.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (1995). الإصابة في تمييز الصحابة. [تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

العسقلاني، أحمد بن علي بن حجر. (2002). لسان الميزان. [تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار البشائر الإسلامية.

العقيقي، نجيب. (1965). المستشرقون. (الطبعة الثانية). القاهرة: دار المعارف.

العيني، محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد العينتابي بدر الدين. (2001). عمدة القاري شرح صحيح البخاري. [تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

القرطبي، محمد بن أحمد. (1964). الجامع لأحكام القرآن. [تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش]. (الطبعة الثانية). القاهرة: دار الكتب المصرية.

القسطلاني، أحمد بن محمد المصري. (1900). إرشاد الساري لشرح صحيح البخاري. (الطبعة الأولى). القاهرة: المطبعة الكبرى الأميرية.

الكحيل، عبد الدائم. (2010). الإعجاز في الطبيعة: القرود أمم أمثالنا. موقع موسوعة الإعجاز العلمي في القرآن الكريم.

الكرماني، محمد بن يوسف. (1981). الكواكب الدراري في شرح صحيح البخاري. (الطبعة الثانية). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

الكوراني، أحمد بن إسماعيل. (2008). الكوثر الجاري إلى رياض أحاديث البخاري. [تحقيق: أحمد عزو عناية]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار إحياء التراث العربي.

محمد، أمين عمر. (2010). المستشرق جولدتسيهر والطعن في صحيح الإمام البخاري. مؤتمر الانتصار للصحيحين. كلية الشريعة. عمان: الجامعة الأردنية.

المزي، يوسف بن عبد الرحمن. (1980). تهذيب الكمال في أسماء الرجال. [تحقيق: د. بشار عواد معروف]. (الطبعة الأولى). بيروت. لبنان: مؤسسة الرسالة.

مسلم، مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. (1991). صحيح مسلم. [تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار إحياء الكتب العربية.

المغربي، محمد بن محمد السوسي. (1998). جمع الفوائد من جامع الأصول ومجمع الزَّوائِد. [تحقيق: سليمان بن دريع]. (الطبعة الأولى). الكويت: مكتبة ابن كثير.

المنجد، محمد صالح. (2020). سؤال وجواب. موقع الإسلام. http://www.islamqa.com

النسائي، أحمد بن شعيب بن علي الخراساني. (1976). الضعفاء والمتروكون. [تحقيق: محمود إبراهيم زايد]. (الطبعة الأولى). حلب: دار الوعي.

نصر، الصديق بشير. (1992). ضوابط الرواية عند المحدثين. (الطبعة الأولى). طرابلس. ليبيا: منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس.

الهندي، محمد أنور شاه بن معظم شاه الكشميري. (2005). فيض الباري على صحيح البخاري. [تحقيق: محمد بدر عالم الميرتهي]. (الطبعة الأولى). بيروت: دار الكتب العلمية.

Scanned with CamScanner

Arabic references:

Abn Shazan Al- Wasty, A., K. (2004). Part Of Ben Shazan. (1th Ed.). The Islamic Network Website.

Abu Muslim, M., A. (2015). It Is Not A Defense Of Al-Bukhary And Saheho. Alukah Website. Https://Www.Alukah.Net

Al- Akiki, N. (1965). Al- Orientalists. (2th Ed). Cairo: Dar Al-Maaref.

Al-Ainy, M., A. (2001). Umdat al-*Qari*: Sharh Sahih al-Bukhari. [Investigation: Abdullah Mahmoud Muhammad Omar]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al-Kotob Alelmaya

Al-Ajili, A., A. (1984). History Of Trustworthiness. (1th Ed.). Mecca: Dar Al-Baz.

Al-Ajili, A., A. (1985). Knowing Trustworthiness From The Men Of Scholars And Hadith And From The Weak And Mentioning Their Doctrines And News [Investigation: Abdel-Alim Abdel-Azim Al-Bastawi]. (1th Ed.). Medina: Maktabet Al-Dar.

Al-Ansari, Z., M, (2005). Al-Bari Scholarship, Explained By Sahih Al-Bukhari. [Investigation: Suleiman Bin Draie Al-Azmi]. (1th Ed.). Riyad: Al-Rushd.

Al-Asbhani, N., A, (1998). Knowing The Companions. [Investigation: Adel Bin Yousef Al-Azazi]. (1th Ed.). Riyad: Dar Al-Watan.

Al-Asqalani, A., A. (1908). Refinement, Refinement. (1th Ed.). Halab. Mumbai: Dar Almaaref Al-Nezamyah.

Al-Asqalani, A., A. (1959). Victory Of Al-Bari Sharh Sahih Al-Bukhari. [Investigation: Muhammad Fouad Abd Al-Baqi, Moheb Al-Din Al-Khatib]. [Comment: Abdul Aziz Bin Abdullah Bin Baz]. Beirut: Dar Al-Maarefa.

Al-Asqalani, A., A. (1986). Refinement, Refinement. [Investigation: Muhammad Awama]. (1th Ed.). Halap: Dar Al-Rasheed.

Al-Asqalani, A., A. (1995). Injury In Distinguishing Companions. [Investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgoud And Ali Mohamed Moawad]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al-Kotob Alelmaya

Al-Asqalani, A., A. (2002). Tongue Of The Scales. [Investigation: Abdel-Fattah Abu Ghadah]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al-Bashayer Al-Islamiyya.

Al-Baghdadi, A., A. (2002). History Of Baghdad. [Investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al Gharb Al-Eslamy.

Al-Baji, S., K. (1986). Modification And Defamation Of Those Who Came Out Bukhari In Al- Gamea Al-Saheh. [Investigation: Dr. Abu Lababah Hussein]. (1th Ed.). Riyadh: Dar Al Liwa.

Al-Balkhi, A., A. (2000). Accept News And Find Out About Men. [Investigation: Abu Amr Al-Husayni Bin Omar Bin Abdul Rahim]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al-Kotob Alelmaya

Albani, M., N, (2002). Brief Sahih Imam Bukhari. (1th Ed.). Riyad: Maktabah Al-Maaref.

Al-Barmawi, M., A. (2012). Glossy Al-Subaih With The Explanation Of Al- Gamea Al-Saheh. [Investigation: Noureddine Talib]. (1th Ed.). Damascus: Dar Al-Nawadir.

Abn Haban, M., H. (1973). Trustworthy. [Investigation: Muhammad Abdul Moeed Khan]. (1th Ed.). Hyderabad Deccan: Ottoman Circle Of Knowledg.

Abn Haban, M., H. (1976). The Wounded, The Traditionist, The Weak And The Abandoned. [Investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed]. (1th Ed.). Halab. Syria: Dar Al-Waay.

Al-Damiri, M., I. (2003). Great Animal Life. (2th Ed). Beirut: Dar Al-Kotob Alelmaya

Al-Dammamamini, M., I, (2009). The Collector Lamps. [Investigation: Noureddine Talib]. (1th Ed.). Damascus. Syria: Dar Al-Nawadir.

Scanned with CamScanner

Al-Dinuri, A., M. (1998). Eyes News. (2th Ed). Beirut: Dar Al-Kotob Alelmaya

Al-Dinuri, A., M. (2009). Interpretation Of Various Hadiths. (2th Ed). Riyadh: Dar Ibn Al-Qayyim.

Abn Katheer, I., O. (1998). Collective Of Musnad And Sunnah Al-Hadi Al-Sunan. [Investigation: Abdul Malik Bin Abdullah Al-Dahish]. (2th Ed). Beirut. Lebnan: Dar Khedr.

Al-Hamidi, M. F. (2002). The Combination Of Sahih Bukhari And Muslim. Investigation: Dr. Ali Hussain Al-Bawab]. (2th Ed). Beirut: Dar Ibn Hazm.

Al-Jawzi, A., A. (1997). Detecting The Problem From The Hadith Of Sahihin. [Investigation: Ali Hussein Al-Bawab]. (1th Ed.). Riyadh: Dar Al-Watan.

Al-Kheil, A. (2010). Miracles In Nature: Monkeys Are Nations Like Us: Encyclopedia Of Scientific Miracles In The Noble Qur'an Site. Http://Kaheel7.Com/Pdetails.Php?Id=1077&Ft=29

Al-Kirmani, M., Y.. (1981). Al Darari Planets To Explain Sahih Al Bukhari. (2th Ed). Beirut: Dar Ehyaa Elturas.

Al-Kurani, A., I. (2008). Al-Kawthar Going To Riyadh Hadiths Bukhari. [Investigation: Ahmed Ezzo Enaya]. (1th Ed.). Beirut: Dar Ehyaa Elturas.

Al-Mozy, Y., A. (1980). Refine The Perfection In The Names Of Men. [Investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf]. (1th Ed.). Beirut. Lebanon: Moasasat Resala.

Al-Nesaeay, A., S. (1976). The Weak And The Abandoned. [Investigation: Mahmoud Ibrahim Zayed]. (1th Ed.). Halab: Dar Al-Waey.

Al-Qastalani, A., M, (1900). Sari Guide To Explain Sahih Al-Bukhari. (1th Ed.). Cairo:Al-Matbaa Al-Kubra Al-Amiriya.

Al-Qurtubi, M., A. (1964). The Collector Of The Provisions Of The Qur'an. [Investigation: Ahmed Al-Bardouni And Ibrahim Atfish]. (2th Ed). Cairo: Dar Al-Kutub Al-Masreya.

Abn Aby Hatem, M., A. (1952). Wound And Modification. (1th Ed.). Hedar Abad Al-Dakn.Al-Hend: Daerh Al-Maaref Al-Osmania.

Ahmad, A., M. (2001). Illness And Knowledge Of Men. [Investigation: Wasey Alah Bin Muhammad Abbas]. (2th Ed). Al-Riyad: Dar Al-Khani.

Alzamanan, A., A. (2005). The Response To The Suspicion Raised About A Novel: Monkeys In Pre-Islamic Times Committed Adultery And Were Attacked. Benefits Fishing Website. Https://Www.Saaid.Net/Doat/Saud/15.Htm

Bukhari, M., I. (1972). Great History. [Investigation: Muhammad Abdul Moeed Khan]. (3th Ed). Hyderabad-Deccan: Ottoman Circle Of Knowledge.

Bukhari, M., I. (2001). Sahih Bukhari. Al-Ansar Punisher [Investigation: Dr. Muhammad Zuhair Bin Nasser Al-Nasser]. (3th Ed). Beirut: Dar Touq Najat.

Elzahaby, M., A. (1963). The Balance Of Moderation In The Criticism Of Men. [Investigation: Ali Muhammad Al-Bajawi]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al-Maarefa.

Elzahaby, M., A. (1985). The Conduct Of The Flags Of The Nobles. [Investigation: Shoaib Al-Arnaout]. (Al-Tabaa Al-Thaletha). Beirut: Al- Resala.

Elzahaby, M., A. (1987). The Singer Is In The Weaks. [Investigation: Prof. Nour El-Din Atar]. (1th Ed.). Al- Doha: Dar Ehyaa Elturas.

Elzahaby, M., A. (2003). History Of The Islam. [Investigation: Dr. Bashar Awad Maarouf]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al Gharb Al-Eslamy.

Goldtsehr, G. (2009). Muhammadiyah Studies. [Translated: Al-Sedeek Bashir Nasr]. (2th Ed). London: Islamic World Center For The Study Of Orientalism.

Scanned with CamScanner

Ibn Abd Al-Barr, Y., A. (1992). Comprehension Of Knowledge Of Friends. [Investigation: Ali Mohammed Al-Bijawi]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al-Al-Geel.

Ibn Al-Atheer, A., M. (1989). Lion Of The Forest To Know The Companions. [Investigation: Ali Moawad And Mohamed Abdel-Mawgoud]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al-Kotob Alelmaya.

Ibn Al-Atheer, A., M. (1969). Collector Assets In The Hadiths Of A Rasool. [Investigation: Abd Al-Kader Al-Arnaot]. (1th Ed.). Dmeshk: Matbah Al-Malal.

Ibn Al-Atheer, A., M. (1979). The End In Strange Tradition And Impact. [Investigation: Taher Ahmed Al-Zawy, Mahmoud Mohammed Al-Tanahi]. Beirut: Dar Al-Kotob Alelmaya.

Ibn Al-Molaken, O., A. (2008). Clarification To Explain The Correct Collector. (1th Ed.). Dmeshk: Dar Al- Nwader.

Ibn Asaker, A., A. (1995). History Of Damascus. [Investigation: Amr Bin Fine Al-Amrawi]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al-Fakr.

Ibn Manzoor, M., M. (1994). Arabes Tong. (3th Ed). Beirut: Dar Sader.

Ibn Saad, M., S. (1990). The Major Classes. [Investigation: Mohamed Abdel-Qader Atta]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al-Kotob Alelmaya.

Ibn Taymiyyah, A., A. (1995). Total Fatwas. [Investigation: Abdul Rahman Bin Muhammad Bin Qasim]. (1th Ed.). Al-Madena Al- Mnwara: King Fahd Complex For The Printing Of The Noble Qur'an.

Ishbili, M., A. (2003). The Provisions Of The Qur'an. [Investigation: Muhammad Abdul Qadir Atta]. (3th Ed). Beirut: Dar Al-Kotob Alelmaya.

Al- Maghraby, M., M. (1998). Collecting Benefits From The Collector's Assets And The Excrescences Assembler. [Investigation: Suleiman Bin Drai]. (1th Ed.). Kuwait: Ibn Katheer Library.

Muhammad, A., O. (2010). Orientalist Goldzher And Challenged Sahih Al-Bukhari. Victory Conference For The Righteous. College Of Sharia. Amman: University Of Jordan.

Muslim, M., A. (1991). Sahih Muslim. [Investigation: Mohamed Fouad Abdel Baqi]. (1th Ed.). Beirut: Dar Ehyaa Al-Ktob Al-Arabai.

Nasr, F., B. (1992). Novel Controls For The Traditionist. (1th Ed.). Tripoli. Libya: Publications Of The College Of Islamic Call, Tripoli.

Al-Hendy, M., A. (2005). Al-Bari Overflow On Sahih Al-Bukhari. [Investigation: Muhammad Badr, The Scholar Of Al-Murthahi]. (1th Ed.). Beirut: Dar Al-Kotob Alelmaya

Al- Monged, M., S. (2020). Question And Answer. Islam Website. Http://Www.Islamqa.Com.

Zeriouh, M., F. (2020). Contemporary Intellectual Oppositions To The Hadiths Of The Two Sahihs. (1th Ed.). London: Training Center For Studies And Research..

Scanned with CamScanner